

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

مهارات الإتصال لدى الأستاذ والتكيف الصفي
لدى تلميذ المرحلة النهائية

دراسة ميدانية بثنائية الشيخ مطروح العيد الجرف ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"

دفعة 2020

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

د. بلقاسم مزيوة

رجاء قاسمية

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة العربي التبسي	استاذمحاضر أ	بوطورة كمال
مشرفا ومقررا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر أ	بلقاسم مزيوة
عضوا مناقشا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر ب	سليمان برايجي

السنة الجامعية:
2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي أماننا لإتمام هذه المذكرة

والشكر أيضا للأستاذ المؤطر "بلقاسم مزينة"

بجامعة تبسة" الذي ساندني في دربي و لم يبخلني بنصائحه

و لا بعلمه وكان حكيما صارما لنا يدفعني

كلما تعثرت ليخبرني أنني أستطيع أن أكون أفضل

و أكون أكثر حتى مما أريده

فهرس المحتويات

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in elegant curls.

الصفحة	المحتوى
/	شكر وعرافان
/	الفهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس الأشكال
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
04	تمهيد
05_04	أولاً: إشكالية الدراسة
06_05	ثانياً: فرضيات الدراسة
06	ثالثاً: أهمية الدراسة
07_06	رابعاً: أهداف الدراسة
07	خامساً: أسباب اختيار الموضوع
12_08	سادساً: مفاهيم الدراسة
25_12	سابعاً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني : التأسيس النظري لمتغيرات الدراسة	
27	تمهيد
36_27	أولاً: مهارات الاتصال لدى الأستاذ
28	I- عناصر الاتصال لدى الأستاذ
30_28	II - الاتصال التربوي
31_30	III - أنماط الاتصال الصفّي

33_31	IV - المهارات الاتصالية التربوية الواجب توفرها لدى الأستاذ
36_33	V - مهارات الاتصال الأساسية لدى الأستاذ و دورها في تحقيق الاتصال التربوي
38_36	VI - نظريات الاتصال التربوي
39_38	ثانيا: التكيف الصفّي لدى التلميذ
38	I - مظاهر التكيف لدى التلاميذ
40	II - خصائص التكيف الصفّي لدى التلميذ
40	III - مطالب التكيف لدى التلميذ
42_41	VI - نظريات التكيف الدراسي
45_42	ثالثا: المرحلة الثانوية في المؤسسة التعليمية في الجزائر
43	I - مقومات التعليم الثانوي
44_43	II - وضائف التعليم الثانوي
44	III - اهداف التعليم الثانوي
45_44	VI - معوقات التعليم الثانوي
45	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
49	أولا: مجالات الدراسة
49	I. المجال المكاني
50_49	II. المجال الزمني
51_50	III. المجال البشري
51	ثانيا: المنهج المستخدم للدراسة
51	ثالثا: اساليب التحليل

53_52	رابعاً: أدوات جمع البيانات
56_53	خامساً: الخصائص السيكمترية للأداة
57_56	سادساً : خصائص عينة الدراسة
الفصل الرابع :عرض وتحليل البيانات واستخلاص ومناقشة النتائج الدراسة	
85_60	أولاً : عرض وتحليل بيانات الدراسة
68_60	I. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
77_69	II. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
85_78	III. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة
95_86	ثانياً : استخلاص نتائج الدراسة
87_86	I. استخلاص نتائج الفرضية الأولى
88_87	II. استخلاص نتائج الفرضية الثانية
88	III. استخلاص نتائج الفرضية الثالثة
89	IV. النتيجة العامة للدراسة
93_89	ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة
91_89	I. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
93_92	II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الاتصال التربوي
95	خاتمة
–	قائمة المصادر والمراجع
–	الملاحق

فہرست الجداول

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in small circular curls.

الصفحة	العنوان	الرقم
54	توزيع أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية	01
54	معاملات ارتباط بنود الاستبيان في كل محور من المحاور	02
55	يوضح حساب معامل ثبات الأداة حسب طريقة التجزئة النصفية	03
56	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	04
56	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	05
57	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	06
60	اعتماد الأستاذ على أسلوب إعادة معلومات درس الحصة الماضية، استعدادات التلميذ لبداية تلقي المعلومات	07
61	إتقان الأستاذ استخدام التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات، انتباه التلميذ لاكتساب هذه المعلومات	08
62	إتقان الأستاذ لأسلوب الحوار بينه وبين التلاميذ لتوصيل المعلومات المستهدفة، ورغبتك التلميذ في الإجابة على الأسئلة المطروحة	09
63	يوضح قدرة الأستاذ على تبسيط المعلومات وتفكيك المفاهيم والمعاني، وفرص التلميذ في استيعاب وفهم للمادة العلمية المقدمة	10
64	: يوضح مهارات ربط الأستاذ بين الجانبين النظري والعملي للمادة الدراسية وتعاونك التلميذ مع الزملاء لفهم المعلومات المراد توصيلها	11
65	يوضح مدى تركيز الأستاذ على نشاط التلاميذ أثناء نقل وتبادل المعلومات، الرغبة التلميذ في منافسة الزملاء لاكتساب المعلومات والمعارف	12
66	يوضح مدى مراعاة الأستاذ للجوانب النفسية للتلاميذ أثناء تقديم المادة التعليمية مما يشجع على المشاركة لفهم المعلومات المستهدفة	13
67	يوضح مدى مراعاة الأستاذ لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولاتهم واتجاهاتهم أثناء نقل المعلومات، والثقة والحماس للمشاركة	14
68	يوضح اعتماد الأستاذ على أسلوب التغذية الراجعة من تلاميذه للحكم على مدى جودة تدريسه، وتشجيع التلميذ على إثارة جوانب الغموض في المعلومات التي تم تقديمها	15
69	يوضح اطلاع الأستاذ على المعلومات المتعلقة بموضوع المادة العلمية والالمام بها	16

فهرس الجداول

يرتقبل التلميذ لهذه المعلومات	
70	17 اعتماد الأستاذ على الأمثلة أثناء شرح الدرس والحضور الذهني للتلميذ في الصف
71	18 اعتماد الاستاذ على أسلوب التشويق أثناء إدارة الحصة ورغبة التلميذ في حضورها
72	19 اهتمام الاستاذ بسماع آراء التلاميذ حول الطريقة التي من خلالها يتم تقديم المعلومات ودفاع التلميذ عن آرائه البناءة أثناء الحصة
73	20 فسح الاستاذ المجال للتلاميذ لإبداء الحلول للقضايا والمشكلات المطروحة، وتنمية المهارات الفكرية للتلميذ
74	21 يوضح مدى حرص الاستاذ على اكتشاف جماعات التلاميذ المشتركة المواهب، وانسجام وتناغم التلميذ مع زملاء في الصف
75	22 يوضح حرص الاستاذ على ممارسة التلاميذ لهواياتهم وتناغم التلميذ مع زملائه في الصف
76	23 يوضح مدى حرص الاستاذ على أداء الأنشطة الجماعية، وتنمية روح الفريق لدى التلميذ
77	24 يوضح فسح المجال أمام التلاميذ لإبداء آرائهم حول طريقة سير الحصة، تنمية قدرة التلميذ على تحمل المسؤولية
78	25 المام الأستاذ وتوضيحه الأهداف المراد تحقيقها من خلال محتوى المادة المراد تدريسها، ومشاركة التلميذ زملائه لفهم المعلومات التي تضمنها هذا المحتوى.
79	26 يوضح انطلاق الأستاذ من النتائج المحققة في الحصص السابقة للوصول إلى تحقيق أهداف الحصة الحالية، وتعاون التلميذ مع زملائه لتحقيق هذه الأهداف.
80	27 يوضح تخطيط الأستاذ للأهداف المرجوة من تقديم الحصة، استعداد التلميذ لتحقيق

فهرس الجداول

	هذه الأهداف	
81	إعلان الأستاذ للتلاميذ عن المهارات المتوقع اكتسابها من خلال المادة العلمية المراد تقديمها في الحصة الدراسية وتضامن التلميذ مع زملائه لتحقيق الأهداف المرجوة	28
82	تصميم الأستاذ لمخطط يتضمن مراحل تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة، ورغبة التلميذ في مناقشة وحوار منسق مع الأستاذ والزملاء	29
83	حرص الأستاذ اثناء تنفيذ مخطط الحصة على أن يكون الانتقال من مرحلة إلى مرحلة بطريقة سلسة، ومستويات التعامل الإيجابي لدى التلميذ	30
84	يوضح مراعاة الأستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ، واندماج التلميذ مع زملائه أثناء الحصة	31
85	يوضح تمكن الأستاذ من تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة انسجام التلميذ مع زملائه في الصف	32

مقدمه

يعتبر الاتصال التربوي أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية بل تعد عمودها الفقري، فعملها تتوقف نوعية ونتاج وكمية نجاح العملية التعليمية بمختلف عناصرها التربوية وفي كافة الميادين التربوية، حيث يعتبر الاتصال ومهاراته أحد الركائز الأساسية في عملية التعليم والتعلم وباعتباره مؤشرا هاما في الحجرات الدراسية ولمك يعد يقتصر على تعليم دون تعليم بل أصبح يركز على عدة مراحل تعليمية من الابتدائي إنتهاءا بالثانوي وما بعده.

إن الاتصال التربوي ومهاراته أصبح جوهرى عمليا وعلميا يحقق عدة أهداف مختلفة ومتشعبة، ويحل عدة مشكلات أصبحت تواجه القرن العشرين، فلم يعد دور المعلم مقتصر على نقل وتبادل المعلومات فقط، بل أصبح يمتد إلى ما أبعد من هذا، حيث أصبح المعلم قدوة لتحقيق عدة أهداف وحل عدة مشكلات عصرية تواجه التلاميذ في كافة الأطوار التعليمية ومن تلك المشكلات التي تواجه التلاميذ، مشكلات نفسية كسوء التكيف ومشكلات اجتماعية كقلة التفاعل الاجتماعي والعزلة... الخ.

لهذا يعد الاتصال بين المعلم والمتعلم أحد الأدوات الفعالة التي ساهمت في خلق مجال واسع للتعلم والتكيف خاصة داخل الحجرة الدراسية باعتبارها الوسط الذي يركز على كافة العمليات التعليمية بين المعلم والمتعلمين بكافة أشكاله.

ولهذا يحتاج المتعلم إلى عناية المعلم من أجل التنظيم والتخطيط والترتيب عن طريق تطبيق مجموعة من الأساليب والمهارات التي تسمح بحل عدة مشكلات سلوكية ونفسية وتربوية.

وبالرغم من مجموع الصعوبات التي تم مواجهتها في الآونة الأخيرة، إلى انه لم يوقف الطالبة بإكمالها لموضوع الدراسة الراهن لما فيه من قيمة علميو، فمهارات الاتصال لدى الأستاذ والتكيف الصفي موضوع يصب في عدة اتجاهات تقف بها أهدافها التربوية وتضمن بها نجاح العملية التربوية

وفي دراستنا الراهنة تم الإشارة إلى أربعة فصول:

- الفصل الأول: والذي كان بعنوان الإطار التصوري للدراسة وتضمنت على إشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

- الفصل الثاني: فكانت بعنوان الإطار النظري للدراسة والذي اشتمل على متغيرات الدراسة انطلاق من مهارات الاتصال لدى الأستاذ، والتكيف الصفّي لدى التلاميذ، انتهاء بالمرحلة الثانوية في المؤسسة التعليمية.

أما الفصل الثالث فكانت بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة فاشتمل على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم للدراسة، عينة الدراسة كذلك اشتملت على أساليب التحليل وأخيرا أدوات جمع البيانات، أما الفصل الرابع والأخير فقد اشتمل على تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة على ضوء الدراسات السابقة، كذلك اشتمل على تحليل ومناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء نظرية الاتصال التربوي.

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

سادساً: مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل من بين الخطوات الأولية والأساسية، في تحديد موضوع البحث وفهمه، من قبل الباحث العلمي ، فهو عبارة على بوصلة موجهة لعمل الباحث، ومسيرة له وفق خطط منهجية منظمة، حتى لا يكون عرضة للوقوع في العديد من الأخطاء التي سبق وتم الوقوع فيها، لذا يعد هذا الفصل من الفصول التي يبدأ بها الباحث انجاز بحثه ، ويختتمها بنتائجها.

أولاً: إشكالية الدراسة

تعد العملية التربوية في مستواها الاجتماعي والثقافي والرسمي عاملا في العوامل التي تعمل على تحسين العملية التعليمية التعلمية، وتحقيق أهدافها المنشودة وذلك من خلال رسمها لمجموعة من التفاعلات المهنية على أسس سليمة والتي ترتبط بشبكة من الاتصالات المسؤولة على التبادل الرمزي وما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل المؤسسات التربوية بشكل عام وبين أعضائها بشكل خاص وذلك من أجل ضمان تقدم وتطور المجتمعات وأجيالها. وضمان سيرورتها الاجتماعية والتربوية والاقتصادية مما يساهم في جلب المنفعة في شتى النواحي.

ويتوقف نجاح العملية التعليمية التعلمية داخل الصف الدراسي على مدى قدرة الأستاذ في تفهم طلبته ومدى مهاراته الاتصالية في إحداث التغييرات المرغوبة في السلوك والأداء ومسا مهمته في تبسيط الخبرات والمهارات والمعلومات مستعينا بذلك بالوسائل المتاحة التي تعينه على جعل المتعلمين مشاركين فعالين داخل الحجرة الدراسية . مما يساهم في اكتساب وتحقيق استجابات تكسب المتعلمين عدة سلوكيات في عدة جوانب تساعد على حل المشكلات والعقبات التي تواجههم خاصة في المرحلة النهائية للتعليم الثانوي. فهي تعبر على قدرة الأستاذ في نقل وتبادل المعلومات ومدى توظيف أفكاره وآرائه وحقائقه مما يزيد من مستويات التوافق الصفي لدى تلاميذ البكالوريا بشكل خاص، فمهارات الأستاذ الاتصالية تعمل على تحقيق عدة أهداف

وغايات خاصة في مرحلة البكالوريا باعتبارها مدخل لآفاق مستقبلية، تتطلب إشباع في عدة نواحي نفسية واجتماعية وتربوية، فهي تنعكس بشكل مباشر وغير مباشر في عدة جوانب من بينها التكيف باعتباره موضوعا عاما يعمل على تحقيق التوافق الذاتي للمتعلم باعتباره عاملا مهما يتحكم في ضمان نجاح التلاميذ، كذلك حيث يساهم التكيف في تحقيق الانضباط والتماسك الصفي، لأنه عبارة على عملية تتضمن عدة مهام من بينها زيادة التفاعل والتوافق والنجاح، وتحقيق الطموح المطلوب إذا ما تم ربطه بالحجرة الدراسية، كذلك يعمل على خفض وتيرة القلق والتوتر والشعور بالحرمان مما يزيد من دافعية تلاميذ البكالوريا ويزيد إحساسهم بالثقة بالنفس، كذلك يقوم بتعزيز شعورهم بالأمان، وهذا يتحقق إذا ما تم استغلال الأساتذة لمهاراته الاتصالية وتحديده لأهدافه الأساسية، التي تتضمن تحقيق التكيف داخل الصف الدراسي مما يعمل على نجاح العملية التعليمية، ويضمن توافق تلاميذ البكالوريا مما ينعكس بشكل إيجابي في تطوير قدرات التلاميذ وتحقيق النجاح لهم ومن هنا يتبادر في أذهاننا التساؤل المركزي التالي :

ما انعكاسات مهارات الاتصال لدى الأستاذ لتلاميذ البكالوريا ؟

وقد تفرعت من خلاله مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها

1- ما انعكاسات مهارات الأستاذ في نقل وتبادل المعلومات على التفاعل الصفي لتلاميذ البكالوريا؟

2- ما انعكاسات قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء والحقائق على فرص التوافق الصفي لدى

تلاميذ البكالوريا ؟

3- هل يزداد التماسك الصفي لدى تلاميذ البكالوريا بالتحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الأستاذ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: قدرة الأستاذ في نقل وتبادل المعلومات المراد توصيلها تزيد في التفاعل الصفي لدى

تلاميذ البكالوريا.

الفرضية الثانية: قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء والحقائق تزيد من مستويات التوافق الصفي

لدى تلاميذ مرحلة البكالوريا.

الفرضية الثالثة: يزداد التماسك الصفي لدى تلاميذ البكالوريا بالتحديد الدقيق لأهداف الحصّة من طرف

الأستاذ.

ثالثا: أهمية الدراسة

تعتبر مهارات الاتصال من المواضيع الهامة التي تسعى لتحقيق أهداف العملية التربوية حيث تحدد مدى نجاح الأستاذ في تحقيق الأهداف المسطرة داخل الهيكل المدرسي بشكل عام داخل الصف الدراسي وبشكل خاص بالنسبة لتلاميذ مرحلة البكالوريا، لأن دراسة علاقة التلاميذ والأستاذ تجعلنا نفهم مدى أهمية الاتصال في تحديد قدرة الأستاذ في تحقيق قدرة التكيف الصفي لتلاميذ جوانب اجتماعية ونفسية وتربوية خاصة في نهاية مرحلة التعليم الثانوي باعتباره مرحلة حساسة لها دورا في تحقيق الأهداف التعليمية التعليمية المنشودة، كذلك تمكننا من بناء قاعدة نظرية ومعرفية حول موضوع مهارة الاتصال لدى الأستاذ وأهمية في تحقيق التكيف الصفي وانعكاساته التي تساهم في إبراز أنواع الأساليب والمهارات التدريسية ودورها في تحسين العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف الدراسي كذلك معرفة ما يؤثر بتكيف التلميذ وأقرانه وما ينعكس عنه من إيجابيات وسلبيات و من عدة جوانب اجتماعية وتربوية ونفسية، باعتبار التكيف هدف من الأهداف المنشودة التي يتم العمل لتحقيقها خاصة لتلاميذ المرحلة النهائية.

رابعا: أهداف الدراسة

تحاول دراستنا الحالية العمل على كشف مجموعة من النقاط تتمثل في:

1. الكشف على قدرة الأستاذ في نقل وتبادل المعلومات المراد توصيلها تزيد من التفاعل الصفي ل

تلاميذ المرحلة النهائية.

2. معرفة قدرة الأستاذ في للأفكار والآراء والحقائق ومدى فعاليتها في زيادة مستويات التوافق الصفي

لدى تلاميذ المرحلة النهائية

3. الكشف على التماسك الصفي لدى تلاميذ المرحلة النهائية وذلك من خلال التحديد الدقيق للأهداف

الحصاة من طرف الأستاذ

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

1. لأسباب الذاتية

➤ ارتباط موضوع الدراسة بالتخصص.

➤ الرغبة الشديدة في معرفة مدى التكفل النفسي الاجتماعي التي تحضى به هذه الفئة لضمان تكيف

سليم.

➤ الاهتمام الشخصي بشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة تلاميذ مرحلة البكالوريا.

➤ ارتباط موضوع الدراسة مجال للعمل الذي أقوم به حاليا.

2. الأسباب الموضوعية

➤ وجود شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة تلاميذ المرحلة النهائية.

➤ إثراء البحث العلمي بقيمة علمية معرفية.

➤ الإشارة إلى أهمية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

➤ التعرف على أهم الوسائل والأساليب التي تضمن التكيف الاجتماعية التربوية لهذه الفئة "تلاميذ

مرحلة البكالوريا".

➤ تعلق البحث بالجانب الاجتماعي والتربوي

➤ معرفة أهمية الدور الذي تلعبه مهاراته الاتصال للأستاذ وانعكاساته لتلاميذ مرحلة البكالوريا

سادسا: مفاهيم الدراسة

تعد مفاهيم الدراسة من بين الخطوات الأساسية والتي لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تهدف إلى توضيح عدة مخططات وتزيل الغموض عنها من أجل فهمها وتفسيرها بما يتوافق مع طبيعة الموضوع الراهن، لذا وجب على كل باحث توضيح وتحديد المفاهيم الرئيسية لبحثه، والمفاهيم الأساسية للدراسة الراهنة تتمثل فيما يلي:

1. مهارات الاتصال لدى الأستاذ

قبل التطرق لهذا المفهوم لا بد من توضيح مفاهيم كل من المهارات والاتصال وكذا مفهوم الأستاذ. إن مفهوم المهارات مفهوم واسع وشاسع لذا يجب أن يربط مع الغاية المرجوة منه، وقد تعددت تعاريف المهارات الحالية وتتنوع وتتعدد وجهات نظر حول هذا المفهوم، وقد عرفت على أنها التمكن من إنجاز المهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ، ولها عدة ألفاظ ذات صلة بها (الحذف، الإتقان، الإحكام، الإجادة، التمكن) ¹، وهناك من يعرفها بأنها مجموعة المهارات والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب توفرها في شخص ما لكي يتمكن من إنجاز عمل معين وإبراز تلك المهارات (البحث والتخطيط، العد والإحصاء، بناء العلاقات مع الآخرين والاتصاف بالقيادة) ²، أما كرتيل "Kartille" فيرى بأنها قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بسرعة ودقة وإتقان مع اقتصاد الوقت والجهد ³، كما أن هناك من ينظر إلى المهارات على أنها تعبر على نطاق واسع باعتبارها تركز على أبحاث وتحليلات متعمقة من أجل تحقيق أهداف تدخل في إجمالي الحداثة للفرد كذلك تدخل ضمن التكنولوجيات الحديثة ⁴.

1- عاطف عبد المجيد: تنمية المراحل، نشرة إدارة البرامج والمراحل، القاهرة، العدد 101 أغسطس 2017، ص 02.

2- إسلام غنيمات: ما هي المهارات، <http://mawdoo3.com>، 13/02/2020، 00:32.

3- عبد الرحمان جمعة وافي: المهارة والحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية 2009 ص26.

4-Francis green: wat is skill !université calle gondole January ، 2011 ، p 04.

من خلال التعاريف السابقة يمكن الإشارة إلى المهارات على أنها مجموع القدرات التي يتميز بها الفرد

مما يمكنه من الإعداد المنظم للمهام بفعالية وكفاءة

بعد التعرض لمفهوم المهارة نستعرض الآن إلى مفهوم الاتصال، والذي يعد كغيره من المفاهيم في

العلوم الاجتماعية والإنسانية تعددت بشأنه وجهات النظر والتعريفات، حيث نجد من عرفه على أنه نقل أو

تبادل الأفكار أو المعلومات بالكلام أو الإشارات الكتابية، كما عرف بأنه: "عملية أخذ وعطاء بين شخصين

و أنه سلوك أفضل لنقل المعلومات والمعاني والآراء إلى أشخاص آخرين مما يؤثر في أفكارهم سواء كان

بطريقة لفظية أو غير لفظية¹، وينظر متانلي إلى الاتصال على أنه على عملية تبادل تفاعلي بين أطراف

ذات لغة مشتركة وليس عملا فرديا منعزلا، حيث يركز على إحداث تفاعل وتناغم وفهم مشترك للرموز

المتبادلة"².

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن الإشارة إلى الاتصال على أنه عملية إنسانية تفاعلية بين طرفين أو

عدة أطراف بهدف نقل وتبادل المعلومات وفهمها، وكذا توظيف الأفكار والآراء والحقائق.

وبعد التعرض لكل من مفهوم المهارة ومفهوم الاتصال، نستعرض الآن إلى مفهوم مهارات الاتصال التي

يرى البعض بأنها العملية التي يتم فيها تبسيط المهارات والخبرات باستخدام كل الوسائل المتاحة لتعنيه في

ذلك في تطبيق مهاراته الاتصالية في عدة أماكن من بينها الحجرة الدراسية، عرفت على أنها العملية أو

الطريقة التي تتم باستخدام الوسائل المختلفة لنقل الرسالة من شخص لآخر أو لمجموعة من الأشخاص

لتصبح هذه الرسالة معروفة بينهم، حتى يستطيعوا فهمها ومناقشة محتواها والإفادة من كل ما يدور حولها

من طروح خاصة.³

1- ناصر القاسمي: الاتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية: د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001 ص 19.

2- حيد الطائي سير العلاقات: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، د، ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2009 ص19.

3- محمود فتوح محمد سعادت: مهارات الاتصال الفعال، Alouca.com: http//، 2020/02/15، 17:35.

وهناك من يعرف مهارات الاتصال بأنها العملية التي يتم فيها توصيل أو نقل فكرة أو مفهوم أو اتجاه أو خبرة أو أي مهارة من شخص لآخر¹ فت أيضاً بأنها مجموع القدرات والمهارات الراضة التي تطبق في الميدان التطبيقي وذلك من أجل اكتساب التقدم الحضاري والثقافي².

من خلال التعريف السابقة وطبيعة الدراسة الراضة يمكن النظر إلى مهارات الاتصال على أنها القدرة على نقل وتبادل المعلومات وفهمها، وكذا توظيف الأفكار والآراء والحقائق أثناء التفاعل الإنساني بين طرفين أو عدة أطراف لتحقيق مجموعة من الأهداف المرسومة مسبقاً.

وبما أن الدراسة الراضة تتناول متغير مهارات الاتصال لدى الأستاذ فلابد من تحديد مفهوم الأستاذ الذي عرف على أنه الركن الأساسي في العملية التعليمية ويعتبر أهم عنصر في التنظيم المدرسي فهو المسؤول الأول على التلاميذ داخل الصف الدراسي، ففي العصر الحديث لم يعد دور المعلم مقتصرًا على تلقين الموضوعات العلمية والأدبية بل أصبح زيادة على ذلك موجهاً ومرشداً لهم³.

من خلال توضيح كل من مفهوم المهارات، ومفهوم الاتصال، ومفهوم مهارات الاتصال، وكذا مفهوم الأستاذ وبالنظر إلى طبيعة الدراسة الراضة والواقع المعاش يمكن الإشارة إلى مهارات الاتصال لدى الأستاذ على أنها: مدى قدرة الأستاذ على نقل وتبادل المعلومات وفهمها، والتمكن من توظيف الأفكار والآراء والحقائق، وكذا قدرته على التحديد الدقيق للأهداف المرجوة من تقديم الحصة لتلاميذ مرحلة البكالوريا.

2. مفهوم التكيف الصفي

يعد التكيف من المفاهيم المفتاحية عدد من الحقول والتخصصات العلمية كالم النفس وعلم اجتماع التربية، وقد تعدد وجهات النظر في تحديد مقاصد ودلالات هذا المفهوم من حقل إلى حقل معرفي آخر

1- محمود فتوح محمد سعادات: المرجع نفسه، ص: 10.

2- رجب فدار: مهارات التواصل بين المحاضر والطلاب، دورة أعضاء الهيئة التدريسية، مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2020، ص 05.

3- أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس: مكتبة النهضة الإسلامية عمان، الأردن، 1997، ص 15.

وحتى من مفكر إلى مفكر آخر حيث يرى ليزار سفيريز "Lizarse Firryz" أن التكيف والتوافق يمثلان معا زاوية ووظيفة لفهم سلوك الإنسان والحيوان، باعتبار أن السلوك عملية تكيف مع الحاجات الفيزيائية المختلفة¹، وهناك من يعرفه بأنه مجموع ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي والاجتماعي ليستجيب لشروط بيئته محدودة أو خبرة جديدة².

وهناك من يذهب إلى القول بأن التكيف هو القدرة على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي والأكاديمي سواء من الأشخاص العاديين أو غير العاديين أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم³ وقد عرف أيضا على أنه قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية وحل المشكلات الراهنة والتفاعل معها بإيجابية ومرونة من أجل إعادة التوازن للنفس⁴

من خلال ما سبق من تعريفات وبالنظر إلى طبيعة الدراسة الراهنة يمكن الإشارة إلى التكيف الصفي على أنه: تلك العملية التي تعمل على تحقيق التوافق والتفاعل والتماسك لتلميذ مرحلة البكالوريا وقدرته على مواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول لها.

3- مفهوم تلميذ مرحلة البكالوريا

قبل التطرق إلى مفهوم تلميذ مرحلة البكالوريا لابد من توضيح مفهوم التلميذ ومفهوم مرحلة البكالوريا.

1- علي حسن محمد وآخرون: دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين طلاب كليتي التربية الأساسية، المجلد 07، العدد 02، ص 299.

2- سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2002، ص 332.

3- خالد بن ناصر الجميلة: العوامل المؤثرة على التكيف الصفي المدرسي للعاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دون ذكر بلد النشر، مجلد 02، عدد 09، أيلول 2013 ص 874.

4- بني خالد محمد: التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العاملة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث 11 وعلوم إنسانية، مجلد 24، 2010 ص 419.

يشير مفهوم التلميذ إلى التلميذ أي يتلمذ، والتلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميولاته في التربية.¹

وتعود كلمة البكالوريا إلى الأصل اليوناني بكالوريوس وتعني الشهادة التي تمنح للناجحين في نهاية الدراسة الثانوية، اصطلاحاً يعرف معجم علوم التربية البكالوريا على أنها: شهادة تتوج بنهاية المرحلة الثانوية من التعليم تسمح للمتخرج الناجح مواصلة تعليمه في المرحلة الجامعية.²، وهي كذلك عبارة على الحلقة الأخيرة من حلقات التعليم الثانوي والتي تتوج بامتحان نهائي³

من خلال كل من مفهوم التلميذ ومفهوم مرحلة البكالوريا يمكن استخلاص مفهوم تلميذ مرحلة البكالوريا والذي يعني كل فرد يختبر ما اختاره المربون ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميولاته في المرحلة الأخيرة من حلقات التعليم الثانوي

سابعاً: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الخطوات الواجب المرور بها من أجل فهم الموضوع، وقد تم في موضوعنا الراهن اختيار مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا الراهن، وذلك بما تقدمه من توضيحات هامة منهجية سليمة، تلعب الدراسات السابقة دوراً مهماً في البحث العلمي، وتعني عرض الأبحاث العلمية التي درست مواضيع قريبة من البحث الخاص بالدراسة، والتي قام بها باحثون آخرون، وتشكل هذه الدراسات مصدر معلومات غنية للباحث، كما تطلعه على تجارب وأخطاء الآخرين لتجنبها، ونظراً لدور الدراسات

1 - بريزي عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم: من الذات المنفصلة إلى الذات الفاعلية، مجلة علوم التربية، المغرب، دون ذكر سنة النشر، ص 102.

2 - براهيم نعيمة فعالة، برامج الدورات التدريبية و في تقليل من قلق امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012، ص 65

3- أمل غريب: إدارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانوية حمزاوي محمد العيد -مسكياتة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة وتسيير في تربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2015/2014 ص: 20.

السابقة المهمة في البحث العلمي ، وهو حال هاته الدراسة التي سيتم التطرق فيها للعديد من الدراسات السابقة لموازنة ومقارنة البحث بالدراسات السابقة وكذا الخروج بنتائج تزيد من قيمة الدراسة وتطورها.

الدراسة الأولى دراسة كل من صلاح أحمد الناقة، وإبراهيم سليمان شيخ العيد، الموسومة ب: مهارات الاتصال الصفّي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2010-2011¹.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: ما مهارات التواصل الصفّي اللازم توافقها لدى معلم اللغة العربية ومعلم العلوم في المرحلة الأساسية وما مستوى أدائهم لهذه المهارة ؟
كما صاغت مجموعة من التساؤلات جاءت كما يلي:

- ما مهارات التواصل الصفّي اللازمة لمعلم المرحلة الأساسية ؟
- ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية لمهارات التواصل الصفّي؟
- ما الفرق بين أداء معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية لمهارات التواصل الصفّي ؟
- كيف يمكن تنمية مهارات التواصل الصفّي التي لم تتوفر لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بمستوى مناسب؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف من أهما:

- تحديد مهارات التواصل الصفّي اللازمة للمعلمين.
- الكشف عن مدى توافر مهارات التواصل الصفّي لدى عينة من معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية.

1- صلاح أحمد الناقة، وإبراهيم سليمان شيخ العيد: مهارات الاتصال الصفّي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية "مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2010-2011، ص32.

➤ تحديد الفرق بين أداء المعلمين في مهارات التواصل الصفي التي تغرى إلى متغير (التخصص،

الخبرة، الجنس)

➤ صياغة رؤية مقترحة لتنمية مهارات التواصل الصفي لدى معلمي المرحلة الأساسية.

➤ تقديم مقترحات لتنمية مهارات التواصل الصفي التي لم تتوفر لدى معلمي اللغة العربية والعلوم

ولتحقيق الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وكذا

الاستمارة والملاحظة كأدوات أساسية لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة نجد ما يلي:

➤ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم في البعد الأول

والمتعلق بمهارة التواصل الشفوي، والمتعلق بخصائص المرحلة العمرية، وذلك لصالح معلمي اللغة العربية.

➤ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أداء المعلمين يعرف لمتغير الجنس في جميع

الأبعاد.

➤ كذلك توجد فروق في أداء المعلمين تعرف لمتغير الخبرة لصالح الأكثر من 5 سنوات.

➤ كذلك تم التوصل إلى تدريب المعلمين للاستفادة من وسائل التقنية الحديثة وإعادة النظر إلى برامج

إعداد المعلمين في الجامعات والكليات .

الدراسة الثانية: دراسة صوفي نعيمة الموسومة ب: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل

الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط،

قسنطينة 2010-2011¹.

1- صوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرسي، غير منشورة، جامعة منتوري -قسنطينة 2010-2011.

تمحورت إشكالية الدراسة حول الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال إثارة الأسئلة الآتية:

➤ ما طبيعة الاستراتيجيات التعليمية التي يعتمدها أساتذة الرياضيات داخل الصف الدراسي؟

➤ هل هذه الإستراتيجية المعتمدة تساهم في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى

تلاميذ الطور المتوسط حسب آراء أساتذة الرياضيات؟

أما فرضيات الدراسة فكانت كالتالي:

➤ الإستراتيجية التعليمية المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف تتسم بالمرونة في تلقين مادة

الرياضيات لتلاميذ السنة الأولى متوسط (حسب آراء أساتذة الرياضيات).

➤ التلاميذ الذين يستخدم أساتذتهم الأسلوب المرن في تلقين الرياضيات يملكون قدرة على حل

المشكلات الرياضية أفضل مقارنة بأقرانهم الذين يستخدم معهم أساتذتهم الأسلوب غير المرن في تدريسهم

تلك المادة.

ولاختبار الفرضيات التي صاغتها الدراسة والإجابة على الأسئلة التي أثارها اعتمدت على الملاحظة

والاستبيان والمقابلة كأدوات أساسية لجمع البيانات الميدانية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

➤ الأساتذة داخل المؤسسات التعليمية ويعتمدون الأسلوب المرن في تلقين مادة الرياضيات لتلاميذ

السنة الأولى متوسط مما أفرز مردودية تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات عند الأساتذة الذين يتبعون

الأسلوب الغير مرن.

➤ الأساتذة الذين ينتهجون استراتيجيات تعليمية مرنة يعتمدون ومن خلال تسييرهم للقسم على الأنماط الانعكاسية والمتمثلة في تشجيع التعبير الشخصي، على عكس الأساتذة الذين يعتمدون على الأسلوب غير المرن في مادة الرياضيات، حيث انفردوا بالحصاة ولم يركز فرصة كافية للتلاميذ لمحاولة الوصول إلى الافتراضات واستنباط واستنتاج الحلول للمشكلات المقترحة من طرف الأستاذ وبالتالي تجميد أفكارهم.

الدراسة الثالثة: دراسة لكل وهيبة بعنوان: الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب دراسة ميدانية بجامعة

باجي مختار-عناية، 2012/2011¹.

وقد تم طرح التساؤل التالي:

ما هي العوامل البيداغوجية والنفسية والاجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي

أستاذ-طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

وقد تفرعت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

➤ ما هي العوامل البيداغوجية التي تساعد على فعالية الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب من وجهة

نظر الطالب الجامعي؟

➤ هل تساعد كفاءة الأستاذ على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ -طالب؟

➤ هل تساعد الوسائل التعليمية على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ -طالب ؟

➤ ماهي العوامل النفس اجتماعية التي تساعد على فعالية الاتصال البيداغوجي أستاذ -طالب من

وجهة نظر الطالب الجامعي؟

➤ هل تساعد دافعية الطالب على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب ؟

1- لكل وهيبة، الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب -دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار- عناية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عناية، سنة 2012/2011.

➤ - هل يساعد الاحترام المتبادل بين الأستاذ والطالب على فعالية الاتصال البيداغوجي أستاذ -

طالب؟

وللإجابة على هذه الأسئلة صاغت الدراسة الفرضيات التالية:

➤ تساعد العوامل البيداغوجية على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب.

➤ تساعد كفاءة الأستاذ على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب

➤ تساعد الوسائل التعليمية على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب

➤ تساعد دافعية الطالب على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب.

➤ يساعد الاحترام المتبادل بين الأستاذ والطالب على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ -

طالب.

ومن أجل الإجابة على الأسئلة التي أثارها الدراسة والاختبار الميداني للفرضيات التي صاغتها اعتمدت

على المنهج الوصفي، وعينة عشوائية طبقية تكونت من 25 طالب (10 طلبة ماستر و15 سنة ثالثة

ليسانس)، وكذا المقابلة الحرة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

➤ أن كفاءة الأستاذ تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي

➤ ان عامل الوسائل التعليمية يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ - طالب.

➤ عامل دافعية الطالب يساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب

➤ أن عامل الاحترام المتبادل بين الطالب والأستاذ ساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي

أستاذ - طالب وتوجد عوامل تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي.

الدراسة الرابعة: دراسة محمدي نجبية الموسومة ب: تأثير مهارات الاتصال لدى الأستاذ على تحصيل التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضة، 2016/2015¹.

وتمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

➤ هل لمهارة الحديث تأثير إيجابي على الجانب الحس حركي للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

➤ هل لمهارة الحديث تأثير إيجابي على الجانب الوجداني للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

➤ هل لمهارة الحديث تأثير إيجابي على الجانب المعرفي للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

كما سعت إلى تحقيق الأهداف الآتية:

➤ معرفة مدى أهمية الاتصال في درس التربية البدنية والرياضية

➤ كذلك محاولة الكشف على مدى معرفة أساتذة التربية ب جوانب الاتصال عملا وعلمًا

➤ كذلك معرفة مدى تأثير الاتصال في العلاقة بين الأستاذ والتلميذ

ولتحقيق الأهداف المرجوة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكذا الاستمارة كأداة أساسية لجمع

البيانات، وعينة عشوائية مكونة من 30 أستاذ

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد:

➤ أن مهارات الاتصال لدى الأستاذ لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ أثناء حصة

التربية البدنية والرياضية.

1- محمدي نجبية: تأثير مهارات الاتصال لدى الأستاذ على تحصيل التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في نظرية ومنهجية التربية البدنية، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2016/2015.

➤ لإشارة إلى أهمية الاتصال داخل الفصل الدراسي تمكن أساسا بكونه يعطي التلميذ الفرصة الأكثر اندماجا في المجتمع والاحتكاك بالأفراد والمجتمعات مما يحقق التعارف الاجتماعي بين الناس ويساعد في توجيه الفرد الوجهة الفكرية الصالحة المحققة لأهداف المجتمع

- **الدراسة الخامسة:** دراسة قبلة سمية وغزال نادية بعنوان: الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016¹.

تمحورت إشكالية الدراسة حول طبيعة العلاقة بين الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ بالتحصيل الدراسي، كما أثارت التساؤلات التالية:

- ماهي عوامل تحقيق فاعلية الاتصال التربوي؟
- على أي أساس تقوم عملية الاتصال التربوي؟
- إلى أي مدى يؤثر الاتصال التربوي في التحصيل الدراسي؟

كما صاغت الفرضيات التالية:

- يحقق الاتصال التربوي فاعلية باعتماد طرق حديثة مبنية على الاتصال التربوي الفعال
- تقوم عملية الاتصال التربوي على الحوار والمناقشة بين الأستاذ والتلميذ
- هناك علاقة طردية بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي.

أما أهداف الدراسة فقد كانت كالتالي:

- مساعدة المعلم و المتعلم على التواصل الإيجابي.

1- قبلة سمية وغزال نادية، بعنوان: الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، غير منشورة، جامعة زيان عاشور، الجلفة سنة 2017/2016.

➤ تجهيز المعلمين على العمل بتفعيل تقنيات م برامج هادفة.

➤ تنمية المهارات واكتساب السلوكات الجيدة لطرفي العملية التعليمية.

➤ إبراز العلاقة بين المعلم والمتعلم ودورهما في التحصيل الدراسي.

➤ دمج المتعلم في العملية التربوية.

➤ استخدام الاتصال بطرق مناسبة.

وللإجابة على الأسئلة المثارة والاختبار الميداني للفرضيات المصاغة وتحقيق الأهداف المرجوة من

الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وعينة عشوائية البسيطة مكونة من 41 أستاذًا، طبقت عليهم

الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ التواصل يعتبر مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي لما يحققه من عمليات التوافق والفهم بين

المعلم والمتعلم.

➤ الاتصال التربوي هو عملية نقل الأفكار والمعلومات من الأستاذ إلى التلميذ وذلك عن طريق

الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة .

➤ يتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منهم ويتم من خلالها

تجاوب بين الأستاذ والتلميذ مما يفعل الحوار وينشط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدروسة.

➤ توظيف أنجح الوسائل التواصلية يسهم في الرفع من جودة الفعل التربوي وبالتالي الرفع من الحصيلة

الدراسية للمتعلمين عن طريق تقنيات التواصل التربوي.

الدراسة السادسة: مولودة عبد الله، الإدارة الصفية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية بالمقاطعة الثانية لولاية أدرار. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة

أحمد دراية، 2017-2018.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول العلاقة بين أنماط الإدارة الصفية للمعلم والتوافق النفسي للتلاميذ،

كما طرحت هذه الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق في أنماط الإدارة الصفية بين معلمي التعليم الابتدائي حسب سنوات

العمل؟

- هل توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ التعليم الابتدائي حسب الجنس؟

وتم تم صياغة الفرضيات التالية

- توجد علاقة دالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية (النمط الديمقراطي، الدكتاتوري،

المتسيب) للمعلمين والتوافق النفسي للتلاميذ التعليم الابتدائي

أما الفرضيات الفرعية فهي كما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لأنماط الإدارة الصفية بين معلمي التعليم الابتدائي حسب

سنوات العمل.

- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ التعليم الابتدائي حسب الجنس.

وتمثلت أهم أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن العلاقة القائمة بين أنماط الإدارة الصفية للمعلمين والتوافق النفسي لتلاميذ لدى التعليم

الابتدائي.

- الكشف عن الفروق في أنماط الإدارة الصفية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات العمل.

- الكشف عن الفروق في التوافق النفسي بين عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

- التعرف على أنماط الإدارة الصفية المستخدمة من طرف معلمي التعليم الابتدائي.

- الاستفادة من استخدام بعض أساليب الجديدة في التدريس ومعرفة مدى فاعليتها لتخفيف من مظاهر

عدم التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في التواصل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير مجال الإدارة الصفية.

وقد تم التوصل لجملة النتائج الآتية:

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية ومنها غير الدالة إحصائيا بين أفراد العينة في قياس متغيرات

الدراسة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ حسب متغير الجنس.

وقد تم نفي الفرضية الثالثة التي تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي

حسب الجنس لدى أفراد العينة.

- أوجه الاستفادة والاختلاف من الدراسات السابقة

1- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تتشابه دراسة كل من صلاح أحمد ناقة وإبراهيم سليمان شيخ العيد مع دراستنا الراهنة ف يكونها

تدرس المتغير المستقل "مهارات الاتصال" كذلك تحاول الكشف على المهارات اللازمة للأستاذ، كذلك تحاول

الكشف على المهارات اللازمة للأستاذ، كذلك تتفق مع دراستنا الحالية في نوع المنهج المختار، "المنهج

الوصفي التحليلي".

- أما دراسة صوفي نعيمة فقد ركزت على أهم الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ والتي تعد

نوعا من مهارات الاتصال داخل الحجرة الدراسية، تتشابه كذلك في طبيعة الفرضيات، حيث اعتمدت هذه

الدراسة على المنهج الوصفي هذا ما تم اعتماده في دراستنا الحالية، كذلك تتشابه في طبيعة الأداة الاستبيان.

- أما دراسة لكل وهيبة فقد كانت بعنوان الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب، تشابهن في طبيعة الاتصال، حيث يدرس موضوعنا "مهارات الاتصال كذلك تتشابه في طبيعة الفرضيات، وتشابهت أيضا مع دراستنا في طبيعة المنهج الوصفي، كذلك كان هناك تشابه مع طبيعة أداة الدراسة والعينة المختارة، التي تتمثل في العينة العشوائية الطبقية.

- في حين أن دراسة قنتش سعيد تتشابه مع دراستنا الراهنة في كونها تدرس الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي وهي تتشابه في كونها تدرس الاتصال من الجانب التربوي، كذلك هناك تشابه في طبيعة المهج المختار وأدواته، كذلك تم اختيار عينة عشوائية طبقية وهذا ما تم اختياره في دراستنا الراهنة.

- أما دراسة محمدي نجيبة فقد درست نفس تغير دراستنا المستقل وهو مدى تأثير مهارات الاتصال، وفي منهج الدراسة والمتمثل بالمنهج الوصفي، وأداة الدراسة -في حين أن دراسة مريم عريوة قد تشابهت مع دراستنا الراهنة في كونها تدرس مهارات الاتصال وهو نفس المتغير المستقل، وتدرس التوافق المدرسي وهو أحد مؤشرات التكيف، كذلك لها نفس المنهج المختار المتمثل في "المنهج الوصفي".

- أما دراسة قبلة سمية وغازال نادية فكانت بعنوان الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، حيث تتشابه مع دراستنا الراهنة في كونها تدرس جزءا من المتغير وهو مهارات الاتصال، كذلك تتشابه مع طبيعة الفرضيات المصاغة وفي منهج الدراسة أي "المنهج الوصفي"، وكذلك في أداة الاستفهام.

- وعن دراسة مولودة عبد الله تتفق مع دراستنا الراهنة في كونها تدرس التوافق الصفي وهن أحد المؤشرات الأساسية للتكيف، كذلك تتفق مع طبيعة المنهج المختار، "المنهج الوصفي، وطبيعة الأداة المستخدمة"، الاستبيان".

2- أوجه الاختلاف

دراسة كل من صلاح أحمد نافعة، وإبراهيم سليمان شيخ العيد:

تختلف مع دراستنا الراهنة في نوع المتغير التابع، كذلك تختلف في نوع وطبيعة التساؤلات المطروحة، حيث أنها طرحت مجموعة من التساؤلات الإحصائية والتي تقون بقياس درجات ومستوى أداة الأساتذة في حين أن دراستنا الراهنة حاولت الكشف عن دور المعلم ومهاراته الصفية في تحقيق التكيف الصفي، كذلك انتهجت هذه الدراسة أداة واحدة فقط، يحين تم استخدام ثلاث أدوات في دراستنا الحالية، واختلفت في طبيعة العينة المختارة.

- في حين أن دراسة صوفي نعيمة اختلفت مع دراستنا الراهنة في كونها ركزت على متغير تابع يدرس التكيف وكذا تم التركيز في دراسة نعيمة على تنمية القدرة على حل المشكلات، اختلفت في طبيعة العينة المختارة ونوعها.

-أما دراسة لكحل وهيبة فقد ركزت على الاتصال بين الأساتذة والطالب الجامعي، في حين ركزت دراستنا الحالية على طلاب الثانوية.

-وقد اختلفت دراسة قنتيش سعيد مع دراستنا الراهنة في المتغير التابع، حيث أن دراستنا تركز على التكيف في حين أن ركزت قنتيش على التحصيل الدراسي، كذلك اختلفت في طبيعة الفرضيات المصاغة ونوعها.

- وبخصوص دراسة محمدي نجبية فقد اختلفت كذلك في المتغير التابع، كذلك في نوع و طبيعة العينة المختارة وفي طبيعة الفرضيات المختارة.

- أما دراسة مريم عريوة فقد اختلفت في كون هذه الدراسة في نوع العينة المختارة حيث اختارت العينة العشوائية المنظمة في حين تم اختيار العينة العشوائية الطبقية في دراستنا الراهنة، كذلك تم تبني مقياس خاص بموضوع لباحثة، لكن دراستنا الحالية ضمت استمارة لجمع المعلومات.

- أما دراسة قبلة سمية وغزال نادية فتختلف مع دراستنا الراهنة في طبيعة المتغير التابع المختار، كذلك في عينة الدراسة التي اخترنا فيها العينة العشوائية الطبقية، فيحين طبقت الباحثة العينة العشوائية المنتظمة.

- أما دراسة مولودة عبد الله فتختلف مع دراستنا الراهنة في موتها تدرس كيفية الإدارة الصفية من قبل الأستاذ، حيث يدرس موضوعنا الحالي مهارات الاتصال، واختلفت في طبيعة الأسئلة الموضوعية، كذلك اختلفت في طبيعة ونوع العينة المختارة.

3- التعقيب على الدراسات السابقة

تم اعتماد هذه الدراسات في موضوعنا الراهن وذلك لمساهمتها في:

- توفير المراجع والمصادر العلمية العربية والأجنبية.

- إعطائنا لمحة واسعة ومتعمقة لموضوع الدراسة.

- يوفر لنا أهم الدراسات السابقة اللازمة.

- يساهم في توفير المنهجية المناسبة لبناء الإشكالية وفرضياتها.

- يساهم في إعطاء فكرة عن الأدوات اللازم توفرها في الدراسة.

- يعطينا قيمة علمية للموضوع من عدة زوايا وجوانب ثم دراستها من قبل الباحثين.

الفصل الثاني

التأسيس النظري لمتغيرات الدراسة

تمهيد

أولاً: مهارات الاتصال لدى الأستاذ.

ثانياً: التكيف الصفّي لدى التلاميذ

ثالثاً: المرحلة الثانوية في المؤسسة التعليمية

خلاصة الفصل

تمهيد

يتعرض الأستاذ إلى عدة مواقف وأساليب تبين قدرات وكفاءات تربية هامة، حيث يعمل الأستاذ على إبراز دوره الاتصالي ومهاراته التفاعلية في المؤسسات التعليمية بشكل عام وفي الحجرة الدراسية بشكل خاص، كما يخصص موضوع مهارات الاتصال بأهمية بالغة لكونه يلعب دورا هاما في مختلف المواقف التعليمية والعلمية وكونه يحل عدة مشكلات، ويحقق عدة مظاهر من بينها التكيف وخاصة تلاميذ الثانوية، ويمكننا أن نتعرف على هذا الفصل وعلى هذه المهارات الاتصالية وعلى التكيف وعلى أهم المراحل التي يقع البحث عليها وعدة عناصر أخرى سيتم التطرق إليها، بالتعريف أكثر بموضوع دراستنا.

أولاً: مهارات الاتصال لدى الأستاذ

يلعب الاتصال دورا هاما في تحقيقه للأهداف التعليمية فقد أصبح عملية لها عدة مهارات، ومقومات تربوية تساهم في نجاح العملية الاتصالية والبيداغوجية كما أصبحت محورا فعالا ورئيسيا داخل المؤسسات التربوية.

أولاً: مهارات الاتصال لدى الأستاذ**I- عناصر الاتصال لدى الأستاذ**

تتمثل عناصر الاتصال لدى الأستاذ في مجموعة من النقاط التي تساهم في تفعيل قدراته وشحن شخصية وبيان مهاراته حيث تتمثل في:

1-1- قدرته على أن يكون: ¹

أ- المرسل : أن يكون مصدر الرسالة التي يصفها في كلمات أو إشارات أو صور ينقلها للتلاميذ، حيث يعد الأستاذ نقطة البداية التي يبدأ منها عملية الاتصال التربوي بأسلوبه ومهاراته التي يزود بها المعلومات التي يحصل عليها المتعلم عن طريق الاتصال والتفاعل الفعال⁽¹⁾ .

ب- أن يتحكم بالرسالة: أن يتمكن من التحكم بالمادة أو المحتوى خاصة في عملية الاتصال، حيث يساهم في توظيف أفكاره عن تبسيط المعاني في صورة رموز مفككة تنتقل بسهولة من طرفه إلى طرف التلاميذ².

ج- أن يكون المستقبل أي التلميذ من فهم الرسالة من طرف الأستاذ: فعلى الأستاذ أن يضعه في الحسبان وتتمثل مهارات الأستاذ الاتصالية في تمكين التلميذ من فهمه و التأكد من سلاسة فهمه والمقصود من الرسالة مدى قدرة الأستاذ على تفسيرها ومدى فهم التلميذ لها³ .

د- استخدام الأستاذ للوسائل الفعالة لتسهيل الاتصال بينه وبين التلميذ: حيث تتمثل مهارات الأستاذ في مدى استخدامه للأداة المناسبة للدراسة وقد تكون الأداة إما سمعية أو بصرية أو متعددة القنوات.

- توفير التغذية الراجعة اللازمة بين الأستاذ والأطراف القائمين بالعملية التعليمية: حيث يعمل الأستاذ على توفير ما يسمى برد الفعل وهي عبارة على استجابة يستدل بها الأستاذ في تأثيره وتبيان قدراته الاتصالية على التلاميذ.

II-الاتصال التربوي: الاتصال التربوي في مفهومه العام هو عملية يحاول المدرس عن طريقها إكساب

التلاميذ المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة ويستخدم بذلك وسائل تعينه على ذلك مع جعل التلاميذ

1- ناصر قاسمي: الاتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، بنعكون، الجزائر. 20011، ص19.

2- عبد المجيد عبد العزيز الجريوي وآخرون: المهارات الجامعية 101 نهج، طبعة أولى سعودية ، 2018، ص 78.

3- عبد المجيد عبد العزيز الجريوي، مرجع سابق ذكره ، ص 78

مشاركين بما يدور حولهم في الفصل، لذا فالاتصال هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين لاكتساب الخبرة فالمدرس هو الطرف الأول "المرسل والتلاميذ هم الطرف الثاني أي "المستقبل" والمادة العلمية هي الرسالة " ويستخدم المعلم وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية وهذه تصل طرفاً راسخاً وأخيراً حجرة الصف والمكان الذي تتم فيه عملية الاتصال وهي الطرف الخامس والأخير¹.

أ. عناصر عملية الاتصال التربوي: حتى تحدث عملية التعلم لابد من وجود من هو بحاجة إلى التعلم ومن يقوم بعملية التعليم (من يعلم، هذا يعني أنه لابد من وجود المتعلم والمعلم وطريقة اتصال بينهما ويجب أن يكون عند المعطشيء يرغب في اختياره وإيصاله للمتعلم من ناحية أخرى يجب أن يتوفر لديه الاستعداد للتعلم ومن ثم يقوم المعلم بتزويد المتعلم بنوع من التغذية الراجعة حول ما قاله الآخر "المتعلم" أو كسبه² وحتى يتعلم لابد أن يتوافر لديه ثلاثة أشياء:

➤ المعرفة.

➤ المهارة.

➤ الفهم.

ب. مقومات الاتصال التربوي الفعال: تتوقف فعالية الاتصال على عدة عوامل أو مقومات وفيما يلي

نذكر أهم تلك المقومات³:

أ. الإصغاء: أي الإنصات: ويقصد به الاستماع إلى الآخرين وفهمهم واحترامهم وعدم مقاطعتهم،

واستيعاب الرسائل التي يعنون عنها بطريقة لفظية وغير لفظية.

ب. الحديث المؤثر (الشرح): وهو يعتبر أهم واسطة للاتصال بالآخرين والتأثير عليهم وقد يكون هو

الواسطة الوحيدة لفعل ذلك في أغلب الأحوال.

1- قنديل محمد متولي، بدوي رمضان سعد: الاتصال والعلاقات الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005، ص100.

2- فادية عمر الجولاني علم الاجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1997، ص 188.

3- عبيد حمدي: فن الاتصال الفعال، دار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015، ص 30-34.

ج. استعمال لغة الإشارة: ويقصد بها الوسائل غير اللفظية مثل حركات الجسم والإيماءات وحركات العينين واليدين وطريقة الجلوس والابتسامة وغيرها في عملية الاتصال.

د. السؤال والمناقشة: إن المتصل قبل أن يبدأ بعملية الاتصال لابد أن يسأل نفسه عن الهدف الذي يريد تحقيقه، ولكي يضمن فعالية الاتصال لابد أن يعطي الفرص للآخرين للسؤال والاستفسار.

هـ. التقويم والاستجابة: إن التقويم يفيد كأسلوب رقابة وأسلوب تحفيز والاستجابة تساهم في ملاحظة المواقف بما في ذلك من تفهم للكلام واتجاهات وشخصيات .

ج. معيقات الاتصال التربوي: يقصد بالعائق كل ما من شأنه أن يضعف أو يحد من فعالية التواصل أو هي جميع المؤثرات التي تؤثر سلباً أو تضعف عملية تبادل المعلومات بين المرسل و المستقبل أة تؤخر وأصولها، وقد تم تصنيفها بحسب أصولها إلى 03 عوائق¹:

أ. عوائق من أصل سيكوجنائي: مرتبطة بنمو الطفل.

ب. عوائق من أصل ديداكتيكي: مرتبطة بمنهجية التدريس.

ج. عوائق من أصل ابستمولوجي: مرتبطة بصعوبة المادة وتطورهما عبر التاريخ.

وهناك من يرى بأن هناك:

أ. عوائق مرتبطة بالمدرس: تواجه المدرس باعتباره مرسلًا لمجموعة من الصعوبات التي تقف عائقًا أمام كفاءة التواصل.

ب. عوائق مرتبطة بالمتعلم: ترتبط بالتلميذ مجموعة من العوائق أهمها سوء التقاط بالمتعلم: عوائق نفسية، ضعف الحاجز المتعلم، اتساع فجوة الفروق الثقافية طبيعة العلاقة بين المدرس والمتعلم.

II- أنماط الاتصال الصفي

1- قبلة سمية، غزال نادية: الإتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقة بالتحصيل الدراسي، قسم علم اجتماع، كلية علوم إنسانية و إجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، ص 38-39.

هناك مجموعة من أنماط الاتصال الصفي أهمها:¹

النمط الأول: الذي يتمثل في الاتصال من أعلى إلى أسفل وهو عبارة على اتصال رأسي فقط أي من

المعلم إلى التلاميذ.

حيث دور المعلم مرسلا، ودور التلميذ مستقبلا ويعد هذا النمط أقل الأنماط الخاصة بالاتصال ومهاراته

فعالية، حيث يكون موقف الطالب سلبيًا، وهو يشير إلى النمط التقليدي في عملية التدريس والذي يجعل

المعلم المصدر الوحيد للمعرفة وحصيلة التعلم في هذا النمط تنحصر غالبًا في الحقائق والمعارف التي

يقدمها المعلم لتلاميذه.

النمط الثاني: يعد هذا النمط من بين الأنماط التي تدل على مدى مهارة الأستاذ وقدرته على توفير الجو

الاتصالي داخل الحجرة الدراسية، وهو أكثر تطورًا وكفاءة من النمط السابق، إذ يكون الاتصال من الأستاذ

إلى الطالب وبالعكس، مما يوفر التغذية الراجعة الفعالة.

IV- المهارات الاتصالية التربوية الواجب توفرها لدى الأستاذ

"هناك مجموعة من المهارات التي من الواجب أن تتوفر لدى الأستاذ بصفة خاصة حيث تهدف من

خلالها إلى نجاح العملية التعليمية، كذلك تكثف التفاعل بين أطراف العملية التعليمية ونذكر أهمها:

1. مهارة التحدث: وهي تشير إلى القدرة على توصيل المعلومات أو القرارات أو الأفكار إلى تابعيه

بصورة لغوية سليمة ومفهومة وبنطق واضح وصوت مناسب²، وتعد هذه المهارة معبرة لإحدى أوجه الاتصال

اللفظي من رموز لغوية منطوقة يتم من خلالها نقل الأفكار والمشاعر والمعاني والمعلومات و يتم ذلك عن

1- إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، الطبعة الأولى، 2013، ص 41.

2- إبراهيم علي رابعة: مهارة الاتصال. HTTP://WWW.alouka.net بتاريخ: 2020/02/26 بتوقيت 16:48

طريق الاتصال المباشر كالمناقشات والدروس المختلفة،¹ كذلك تكشف هذه المهارة على أربع جوانب أساسية للأستاذ² تمثل هذه المهارات خاصة في:

➤ **المعرفة:** التي يمتلكها قبل التحدث عنه كذلك تعبر على مدى إخلاصه وإيمانه بالمواضيع التي

يدرسها مما يولد لدى التلميذ الاستجابة الإيجابية التي يحتاجها والتي تنعكس في سلوكه

➤ **الحماس والممارسة:** تعبر هذه المهارة على مدى قدرة الأستاذ على ترك الانطباع الذي يحفز

التفاعل، والممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف وتعطيه مزيداً من الثقة مما يؤثر في الآخرين بدرجة

كبيرة، كذلك القدرة على وزن الأمور والتفكير حيث تبين مدى مهارة الأستاذ على استخدامه لأفكاره ولغته مما

يؤثر على قدرته على الاتصال من خلال أفكاره وأفكار تلاميذه

2. **مهارة الكتابة:** وهي تساعد المعلم على توصيل القرارات والتعميمات إلى الموظفين بطريقة مقروءة

وواضحة ومفهومة بواسطة الكتب الرسمية والنشاطات والتعليمات المكتوبة³.

3. **مهارة الإنصات:** هو عملية اتصال في الرتبة الأولى، حيث أوضحت الدراسات أننا نقضي 80% من

أوقاتنا في عملية الاتصالات حيث يعد الإنصات بالنسبة للمعلم مبدأ أساسياً في تحقيق التواصل مع التلاميذ،

وتوصيل الشعور النابع للتقبل والاحترام مع الآخرين كذلك إقناع الآخرين والدفاع عن الآراء والأفكار، ويعد

أيضاً من بين أقصر الطرق للفهم والاستيعاب وأخيراً يعد من أهم مبادئ النجاح في التعامل مع الآخرين

والتأثير فيهم⁴.

1- علاء الدين أحمد كفاي و آخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008 ص 65.

2- فاطمة عبد الرحمان نوايسية، مرجع سابق ذكره ذكره ، ص 32

3- إبراهيم علي رباعية: مرجع سابق ذكره ذكره .

4- إبراهيم خليل خضر: مهارات الاتصال، الطبعة الأولى، دار الجندي للنشر والتوزيع، فلسطين، 2013، ص 74.

4. **مهارات التفكير:** وهو يعبر على عملية ونشاط في عقل الإنسان ويحفز التفكير لأغراض متعددة منها الفهم والاستيعاب اتخاذ القرارات بصورة واعية تنتمي على وعي الفرد وإدراكه ولا تتم عن معزل عن البيئة المحيطة به أي أن عملية التفكير تؤثر بالسياق الاجتماعي والسياس الثقافي الذي تتم فيه¹.

5. **مهارات الحوار:** ويمكن النظر إلى الحوار من خلال التعريف الذي يتم حول موضوع ما بين طرفين دون وجود خصوصية فكرية بالضرورة.

6. **المهارة في تناسق الألفاظ**² حيث لا بد من ان يتوفر لدى الأستاذ الواقعية في اختباره للألفاظ ليثبت صحة حديثه، كذلك ينسب إلى الأخطاء الاملائية والقواعد اللغوية مما يوفر التناسق في تماسك وترابط الأفكار والمعلومات .

V- مهارات الاتصال الأساسية لدى الأستاذ و دورها في تحقيق الاتصال التربوي

يكمن دور المعلم أو الأستاذ في تحقيقه لمجموعة من المعايير الأساسية والتي تساهم في نجاح مهاراته الاتصالية والتربوية وأهم تلك المهارات تتمثل في :

1. **مهارات تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها:** تساعد هذه المهارات على معرفة التحديات التي تعوق عملية تحقيق الأهداف التعليمية، حيث تساعد الأهداف والقيود المخطط والعقبات التي تعوق بلع نجاحها وحتى يتم وضعها بعين الاعتبار عند طرح بدائل لتحقيق تلك الأهداف التي تفرض عليه ضرورة اختيار قدراته وبراعته على تحقيق النتائج المحددة سلفا في مواجهة الصعوبات ، كما انها تحدد اتجاه ونطاق العمل المخطط له³.

1- مصطفى محمد أبو بكر، عبد الله بن عيد، الاتصال الفعال، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، السعودية 2007 ص24.

2- محمد بن سعود الاسلامي: التواصل الفعال في البيئة الجامعية، عمادة تطوير التعليم الجامعي، السعودية . ص 02.

3- سعاد محمد عيد: الأهداف التربوية ومستويات التخطيط التربوي تلازم ام حلقات مفقودة، دراسة تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 89، الجزء الأول، مصر، أكتوبر 2015، ص 188.

ويمكن القول بان مهارات الأستاذ في تحديده وتخطيطه للأهداف التعليمية تعتبر مرحلة من المراحل التي تسبق عملية الاتصال التربوي حيث تمثل الهدف التعليمي للسلوك المراد تحقيقه عند المتعلم بأسلوب واعي ومدرک لما يتعلمه، ومن خلال ذلك يتمكن الأستاذ من توضيح أهدافه بطرق عدة منها¹:

➤ أن يخبرهم بهذه الأهداف مباشرة.

➤ ان يفرض عليهم نماذج من المهارات التي يتوقع منهم اكتسابها .

➤ ان يطرح عليهم أسئلة تتعلق بهذه الأهداف

2. مهارة إثارة الدافعية: حتى يستطيع الأستاذ أن يحقق الأهداف التعليمية التي خطط لتحقيقها لابد من

أن يعمل على إثارة انتباه المتعلم من خلال عدة وسائل ونشاطات مختلفة وذلك من أجل إثارة الدافعية الخاصة بالمتعلمين والمحافظة على استمراريتها وذلك عن طريق²:

➤ وضوح الأهداف والعمل على تعزيز إجابات التلاميذ.

➤ العمل على مراعاة الفروق الفردية من خلال معرفة نتائج المتعلمين

➤ العمل على إثارة التلاميذ من خلال إسهامهم في النشاطات التعليمية وذلك من خلال مناقشة

التلاميذ بأرائهم وأفكارهم وكذا تمكن الأستاذ من مراعاة الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع قدرات التلاميذ

وذلك من خلال عمل الأستاذ على ربط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية التي تمس بحياة

المتعلم كذلك العمل على توفير المناخ النفسي المريح داخل الفصل وذلك من خلال بناء علاقات إنسانية بين

المعلم والتلاميذ.

1 - أماني عبد الفتاح علي: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1433 هـ، ص 155.

2- زيد الهويدي: مهارات التدريس الفعال، دار الكاتب، العين، 2008، ص ص 124-126.

3. مهارات الإدارة الصفية الفعالة: تعتبر الإدارة الصفية من بين النشاطات التي تعبر على المهارات الإدارية الفعالة للأستاذ وذلك من خلال طريقته في تعامله مع التلاميذ العاديين والمشاكسين بنفس الدرجة، حيث أن الأستاذ الذي يستطيع تدبر أمره في إدارة الصف بمهارة هو غالباً ما يتمتع بالميزات المطلوبة في إدارة الصف ويمكن التطرق إلى ثلاث مهارات هامة خاصة بالإدارة الصفية وهي كالتالي¹:

➤ القدرة على التوقع والوضوح.

➤ القدرة على حل النزاعات والمواقف المضطربة.

➤ ج- القدرة على التفكير في تغيير الاستراتيجيات وردود الأفعال حسب الحاجة.

4. مهارات تحديد واختيار الأساليب الإجراءات التعليمية: تتضمن هذه المهارات مدى دور وقدرة ومهارة الأستاذ في اختياره وتحديد الأنشطة التعليمية المنظمة والتي من شأنها أن تحقق الأهداف التربوية بأقصر وقت ممكن وبأقل جهد، ولا يمكن اعتبار طريق محدد أو أسلوب ما بأنه الأمثل للتعليم ولكن يمكننا وضع مواصفات الأسلوب التعليمي المناسب وعلى ضوءها يمكن اختيار ما يتناسب من الطرق والأساليب وهذه الشروط تتمثل في²:

➤ أن تكون مناسبة لحاجات وخصائص الطلبة.

➤ مناسبة لطبيعة المادة الدراسية.

➤ مناسبة للإمكانيات المادية والبشرية المؤثرة في البيئة المدرسية.

5. مهارات التقويم: يعمل التقويم على تحسين وتطوير وتعديل خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة ومتلازمة لعملية التدريس، حيث يهدف التقويم الفعال على اختيار الأهداف وتحديد على درجة كبيرة من الأهمية لأن الأستاذ يسعى إلى

1 - Maria Jose leara ، knudjensen and frodejsang ، taylors London ، &français. pp 11 ، 13.

2- أماني عبد الفتاح هلي: مرجع سابق ذكره ، ص 156.

تطبيق مهاراته من خلال العمل على تغيير سلوك الطلاب خلال التعلم، الأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي وهي التي ترسم معالم الطريق العلمية بجميع إبعادها¹.

VI - نظريات الاتصال التربوي

تعتبر نظريات الاتصال على مجموع الأصول التاريخية والاتجاهات النظرية للاتصال في كافة جوانبه التربوية ومن أهم تلك النظريات نذكر ما يلي:

1. **نظرية الإعلام:** وقد استمد الاتصال منها معلوماته وما يمكن أن يحدث من تغيرات نتيجة عمليات الإرسال والاستقبال المتنوعة بين الأفراد.

2. **نظرية المجال:** وترتبط بمعلومات وعوامل بيئية ميدانية للاتصال كالمثيرات، المعوقات، الوسائط سواء أكانت إنسانية أو نفسية أو مادية.

3. **نظرية النظام:** وقد استمد منها الاتصال إجراءات تنسيق وتسلسل وربط المعلومات والأنشطة والتفاعلات والمشاعر المتنوعة معا، بحيث تجعل منه واقعا ونظاما عمليا هادفا².

4. **نظريات التأثير المباشر:** ترجع إلى **هارولد لازويل** والذي نادى بنظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد، وتفترض أن الأشخاص ليسوا إلا مجتمع جماهيري يتكون من مجموعة من أشخاص منعزلين وابن وسائل الإعلام له تأثيرات، فكل فرد يتلقى المعلومات ويستجيب لها بشكل فردي فهي عبارة علة مصادر قوية للتأثير³.

1- نور الشامخ: **التقويم في التعليم، شبكة الألوكة**، قسم الكتب، المملكة العربية السعودية، 2018، ص 8-9.
 2 - عبد الرزاق الدايمي: **علم الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية، 2016، ص 142.
 3 - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: **الاتصال التربوي "رؤية معاصرة"**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص 21.

5. نظرية ابن خلدون: أشار إلى الاتصال إلى أنه طريقة نقل واستقبال الأحاديث والأخبار وتحذيره من عدم دقتها وبرز ذلك بان الميل والتشبع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاء والتمحيص، فتقع في الكذب وقد أشار إلى عناصر الاتصال كمال يلي:

أ- المرسل ومن رأيه أن الناقلين يتحيزون في نقل الخبر ومن ثم فهم الخبر وإرساله حسب ظنهم.

ب- الرسالة: ويرى بأنه من الضروري مناقشتها وتمحيصها مع الظروف والملابسات التي يحكيها المرسل.

ج- المستقبل: وقد أوجب عليه أن يتأكد من أمانة المرسل وصدقه وسلامة قوله وصحتها، ما يؤدي إلى انعكاسات إما إيجابية أو سلبية.¹

6. نظرية التأثير المعتمد على النموذج المقدم: وترى أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الإعلام تقدم له مصدرين لمصادر التعلم الاجتماعي، مما يدفعه لتبني وإتباع هذه النماذج في سلوكه اليومي.

7. نظرية المعنى: يمكن أن تقدم وسائل ومعان جديدة لمفردات اللغة و ضيف لها عناصر متعددة، إضافة إلى المعاني القديمة، فيما أن اللغة عامل حاسم في الإدراك والتفسير وصنع واتخاذ القرارات، فهذا يوضح أن لها دورا هاما من استخدام السلوك وتشكيله بشكل غير مباشر.²

8 نظريات الاحتياجات وإشباعها: وترى هذه النظرية أن جزء هاما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف محددة من قبلهم فهم يختارون الوسائل الإعلامية لإشباع احتياجات محددة فقد ذكر

1 - زياد أحمد خليلي الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم أصول التربية، غدارة تربوية، غزة 2009، ص 81.
2 - المرجع نفسه، ص ص 21-23.

"مارك ليفي"، أن هناك خمسة أهداف يرمي إلى تحقيقها الأشخاص من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام وتمثل في مراقبة البيئة -التوجه المعرفي، رضا الرضا التوجه العاطفي.

9. نظريات الاتصال الإقناعي

أ. النموذج النفسي: ويعتمد على نظرية الاختلافات الفردية والتي ترى أن الرسالة الفعالة هي التي تتمكن من تحويل البناء النفسي للفرد بشكل يجعل الاستجابة المعقدة أو الظاهرة المتفقدة مع موضوع الدراسة "الرسالة"، وأن النموذج يعني الرسالة الإقناعية، وترى بتغيير وتنشيط العمليات النفسية الكامنة، وتحقيق السلوك الواضح والظواهر المرتبطة بالعمليات النفسية، وتتمثل خطواتها في وصول الرسالة للشخص، قبلها والتفكير فيها، تقييم أهداف سيحققها من تنفيذه للسلوك واختياره القيام به.

ب. النموذج الثقافي الاجتماعي: ويعتمد على نظرية الفئات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وترى صعوبة تفسير سلوك الفرد بناء على متغيرات نفسية بمفردها لأنه يتصرف ويسلك سلوكه داخل سياق اجتماعي وأن النموذج هو رسالة اقناعية تحدد أو تعيد تحديد العملية الثقافية.¹

ثانياً: التكيف الصفي لدى التلميذ

يعد التكيف عملية ديناميكية تساهم في تعديل العمليات النفسية للأفراد بصورة ايجابية مما تحقق إشباعه الداخلي والخارجين، ويستدل بنجاحه عدة مظاهر سواء تعليمية أو في جوانب أخرى عديدة تساهم في معرفة أهم العمليات النفسية وأهم السلوكيات غير مرغوبة والتي تحاول علاجها واتخاذ عدة إجراءات، من اجل تحقيق نجاح العملية التربوية خاصة للتلاميذ تحديداً.

I. مظاهر التكيف لدى التلميذ: يعد التكيف من بين أهم العناصر التي تضمن نجاح التلميذ وتحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك لما يحمله من عدة عناصر ضمنية تجعله شكلاً أساسياً من الأشكال التي تضمن

1 - أسامة محمد سيد، عباس جلمي الجمل: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص 35.

تحقيق التوافق والتفاعل بشكل خاص لدى التلاميذ وذلك لاعتباره أحد المحركات الرئيسية في العملية التعليمية وتمثل أهم مظاهره في مدى تحقيقه لـ :

1. التوافق: باعتباره عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بما فيها من تعديل وتغيير حتى

يحدث التوازن بين التلميذ و بيئته مما يمكن من إشباع حاجاته ويحقق مطالب البيئة التي يتواجد فيها مما يمكنه من ضمان التوافق النفسي والرضا بالواقع المستحيل على التغيير وتغيير الواقع القابل للتغيير¹

2. الصحة النفسية: حيث يشير تشعب إلى أن الأفراد الذين يستخدمون أساليب التكيف مرتكزة في

مواجهة الضغوط النفسية يكونون أكثر تكيف و أقل اضطرابا وانحرافا عن الصحة النفسية مقارنة بالأفراد الذين لم يستخدموا أساليب للتكيف لذا فالصحة النفسية مؤشر من مؤشرات التكيف بأنواعه².

3. الراحة النفسية: من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط و الصراع أو مشاعر الذنب أو

الوسواس كلها مظاهر تؤدي إلى سوء التكيف والراحة النفسية، ولذلك من سمات الفرد المتكيف قدرته على الصمود اتجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء تكيفه، لذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا على تكيفه³.

4. المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة: الشخص الذي لديه القدرة على التكيف والتعديل والتغيير

مما يتناسب مع الموقف حتى يحقق التوافق، وقد يحدث التعديل نتيجة لتغيير طراً على حاجات الفرد أو أهدافه أو بيئته، كما أنه يعدل من سلوكه بناء على الخبرات السابقة⁴

5. العلاقات الاجتماعية: من المؤشرات التي تدل على تكيف التلميذ هي علاقاته الاجتماعية مع

الآخرين وسعيه إلى مساعدتهم والعمل من أجل المصلحة العامة وإن صلته مع أقرانه صلة وثيقة، يتفاعل معه ويتفاعل معهم⁵.

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الصحة النفسية "منظر جديد"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2015 ص 61.

2- أحمد عبد المطيع الشخانية: التكيف مع الضغوط النفسية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 ص 45.

3- فوزي محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2000 ص 73.

4- سهير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1988 ص 29.

5- فوزي فوزي محمد: مرجع سابق ذكره ، ص 77.

II. خصائص التكيف الصفي لدى التلميذ: يتميز التكيف الصفي بجملة من الخصائص نذكر منها:¹

1. أن الفرد مسؤول على تكيفه بنفسه مع ذاته ومع بيئته: أي أنها تتم بإرادة ورغبة الفرد، ما عدا

التكيف البيولوجي.

2. أن التكيف يكون واضحا: أي كلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة تتأثر عملية التكيف

بالعوامل الوراثية "فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف".

3. التكيف عملية مستمرة: حيث تستمر باستمرار الحياة الإنسان أو أي كائن آخر خاصة في البيئة

التعليمية وأيضا داخل الصف الدراسي، إذ يعتبر التكيف من المؤشرات الهامة والتي تحقق الصحة النفسية

السوية للتلميذ: حيث بخفض مستويات التوتر مما يؤدي إلى إشباع حاجاته في كافة جوانب تربية واجتماعية

ونفسية.

III. مطالب التكيف لدى التلميذ: من أهم مطالب التكيف لدى التلميذ نجد:²

1. نمو واستغلال الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة الجسمية لأنها ذات صلة

وثيقة بالصحة الجسمية.

2. النمو العقلي المعرفي من خلال تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة واكتساب أسلوب التفكير

العملي.

3. تكوين مفهوم إيجابي عن الذات وتقديرها.

4. النمو الاجتماعي ويقضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة والاتصال السليم الاجتماعي

السوي.

5. قبول المتغيرات في الذات والبيئة والتكيف معها.

1- سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي، طبعة الثانية، مكتبة دار الثقافة، عمان الأردن، 2004. ص 231.

2 موسى جبريل وآخرون: التكيف والرعاية والصحة النفسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة 2008 ص 35

VI - نظريات التكيف الدراسي: نظرا لهمية التكيف في حياة الأفراد، فقد تناولته العديد من الدراسات كل

دراية تعبر عن اتجاه معين ومأهم تلك النظريات نجد:

1- النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التكيف هو عبارة على مدى عيش الانسان مع البيئة التي يعيش فيها وأن الاختلال يؤدي إلى العديد من الأمراض التي تتضيب الجسد بسبب سوء التكيف ولقد اعتمدت هذه النظرية على الفلسفة الوضعية، إلا أن هذه المدرسة لم تزدهم إلا على يد العالم أو العلامة لومبورز: لأنه أول من أثار العقلة بين التركيب البيولوجي ووظائف أعضاء الكائن البشري بالسلوك الانساني.¹

2- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن عملية التكيف لدى الفرد عادة ما تكون لا شعورية، فالأنا هو الذي يتحكم في الإنسان، والأنا تجعل الفرد غما متكيف من خلال السيطرة على الهوى ومطالبه، والنا الأعلى يؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التكيف، حيث نجد بأن هذه النظرية ركزت على فعالية والأنا والعوامل الاجتماعية.²

3- النظرية السلوكية: تدور هذه النظرية حول محور أساسي وهو عملية التعلم، فالسلوك الإنساني الصادر عن الفرد هو استجابة لمثيرات معينة، وبالتالي فإن فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة تمكنه من التكيف مع نفسه ومجتمعه.³

وتؤكد هذه النظرية إلى أن التكيف يتم بصورة شعورية بحيث يتم تعلم العادات عن طريق التعزيز وليس الكتب ويعتقد واطسن وسيكنر، أن عملية التكيف تتم بطريقة آلية ميكانيكية عن طريق تلميحات البيئة، إلا أن المدرسة السلوكية المهتم بمعرفة الأسباب وراء السلوك غير التكيفي، فالمهم هو غزالة الأعراض الغير

1 - أحمد أنور سلمان أبة زيد: علم اجتماع جريمة، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، المملكة العربية السعودية، 2011، ص 14.

2 - بطرس حافظ بطرس: التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ص ص 20 - 21.

3 - سلام هدى محاضرات في مدخل علم النفس، قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017-2018، ص 39.

مرغوبة فقط، بحيث يتم تحديد السلوك غي التكيفي، ثم إطفائه وإحلاله سلوك تكيفي مكانه عن طريق التدعيم.

4- النظرية الإنسانية: يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان هو كائن فاعل يستطيع تحقيق توازنه، فهو ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان، ومن أنصار هذه المدرسة ماسلو وروجرز، بحيث أن ماسلو يرى بان الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته وتحقيق الذات بعين تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص.¹

ثالثا: المرحلة الثانوية في المؤسسة التعليمية في الجزائر

I. مراحل تتطور المرحلة الثانوي في الجزائر: المرحلة الثانوية مرحلة من مراحل التعليم تلي مرحلة التعليم الأساسي، تمتد لثلاث سنوات تنتهي بامتحان شهادة البكالوريا كامتحن للعبور إلى المرحلة الجامعية، وقد مرت مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر بمجموعة من المراحل التاريخية جاءت كالتالي:²

1. المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970: اشتملت على التعليم الثانوي العام يدوم 03 سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا (رياضيات، علوم تجريبية، فلسفة)، التعليم الثانوي التقني يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية وتدوم 5 سنوات.

2. المرحلة الثانية: 1970 إلى 1980: نتج عنها إعداد وثيقة إصلاح تعليم سنة 1974 و صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 15 أبريل 1976 وهو متعلق بالتربية والتكوين و إنشاء مدرسة أساسية وتوحيد التعليم.

3. المرحلة الثالثة: 1980 إلى 1990: شهدت هذه الفترة تحولات عميقة رغم التكفل به شملت هذه التحولات على ما يلي: التعليم الثانوي العام، التعليم الثانوي التقني.

1- سلام هدى، مرجع سابق ذكره ، ص 39، 40، 41.

2- سميرة عقون: واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة العربي التبسي 2016 ص 78-79.

4. المرحلة الرابعة من 1990 إلى 2003: شكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، المسلك الأكاديمي

والذي يلي التعليم الأساسي، ويدوم لمدة ثلاث سنوات وينظم في جذعين مشتركين، جذع مشترك علوم يتفرع إلى ستة شعب في السنة الثانية والثالثة ثانوي نذكر أهمها: رياضيات، تقني رياضي، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية، ويتوج في نهايته بحصول التلميذ على شهادة البكالوريا في إحدى هذه الشُّعب.

II. مقومات التعليم الثانوي: للتعليم الثانوي عدة مقومات تميزه عن غيره من المؤسسات التعليمية

باعتباره همزة وصل للتعليم العالي ومن أهم المقومات الواجب التطرق إليها نذكر ما يلي :

1. انه يعد طريقة في تقويم الأشياء والمواقف والآراء لمختلف المعايير الاجتماعية، وكذلك يعد طريقة

لحل المشكلات من كافة أنواعها، ويساهم في اكتساب العادات الاجتماعية والثقافية الملائمة، كذلك تساعد

التلميذ على إظهار قدراته التي تساهم في توجيههم إلى الطرق التي تؤدي بهم إلى المهن المختلفة، كذلك تقوم

بإعداد التلاميذ بمهارات الخاصة الضرورية لأداء متطلبات مختلف الوظائف .

2. والتعليم الثانوي يعد من أهم المؤسسات المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره

وكباره، بالإضافة إلى تطور الحياة وتعقدها، ومساهمتها في تطوير وشحط شخصية التلميذ بشكل خاص .¹

III. وظائف التعليم الثانوي: يبسط التعليم الثانوي التراث الثقافي وخيراتها وتقديمه في نظام تدريجي

يتفق مع قدرات التلاميذ وهكذا يندرج التلميذ في تعليمه من البسيط إلى المركب من السهل إلى الصعب ومن

المحسوس إلى المجرد، كذلك يوفر بيئة اجتماعية أكثر اتزاناً من البيئة الخارجية مما يمكنه من تكوين

شخصيته تكويناً مساهم في التفاعل والتكيف مع المجتمع كذلك يقوم بإشباع عدة حاجات أهمها الحاجات

النفسية والتي تتمثل في شعور التلميذ بالأمن والطمأنينة دون إهمال الحاجات الاجتماعية التي تظهر رغبة

التلميذ في الانتماء والمشاركة والتوافق الاجتماعي مع الجماعات التي يعيش فيها، كذلك يساهم في توفير

1 - مراد بوقطاية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، أكتوبر 2002، ص 49،

الحاجات التعليمية والتي تولد الرغبة في المعرفة واكتساب المهارات والخبرات التعليمية أما الحاجات الصحية والغذائية فتوفر لهم الصحة البدنية وسلامة الجسم.¹

IV. أهداف التعليم الثانوي :

يهدف التعليم الثانوي إلى تهيئة الوسط التعليمي للتلميذ من خلال تهيئة المعلم : الذي يعد محور العملية التعليمية و محور نجاحها حيث انه يمتلك قدرا معرفيا في التخصص الذي يؤهله للتدريس كذلك أن يكون قادر على إيصال الأفكار بدقة وترتيب وان يكتسب آليات التقويم التي تساعد على تقديم وتبسيط المناهج التعليمية بصورة مبسطة، وكذلك يهدف التعليم الثانوي إلى إثارة دافعية المعلم مع مراعاة فروق الفردية مع المتعلمين وجعل النشاط التعليمي مناسب لقدراتهم مع ربطه مع المواقف الحياتية ،كذلك يعمل على حل المشكلات المختلفة حتى يحدث تعلم عميق بالإضافة إلى بناء شخصية التلميذ بناء مستقبلي نافع باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي.²

V. معوقات التعليم الثانوي : يمكن تصنيف معوقات التعليم الثانوي كالتالي:³

1. معوقات تتعلق بالمعلم : افتقار كثير من المعلمين الكفايات التعليمية ، كذلك معاناتهم من كثرة الحصص الأسبوعية وكثرة التلاميذ دون إهمال ضعف قدرة بعضهم على تعزيز جانب الحوار مع التلاميذ باعتماد طريقة التلقين في التدريس

2. معوقات تتعلق بالتلميذ :عدم إقبال التلاميذ على التعليم وازدحامهم داخل الغرفة الصفية، وعدم مراعاة فروق الفردية في التعليم

1 - المرجع نفسه، ص 49،50

2 - صورية بوضار :المعوقات البيئية العملية التواصلية في الوسط التعليمي ، مجلة مخبر ابحاث في اللغة والادب الجزائري ،العدد الثاني عشر ، بسكرة ،الجزائر،2016،ص 258،259

3 - وسام الشاعر :معوقات التعليم موقع <http://mawdoo3.com> بتاريخ: 2020/5/29بتوقيت 12:30

3. معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي والبيئة المدرسية: عدم الربط بين المقررات الدراسية والواقع، قصور وعجز المنهج الدراسي على مواكبة التغيرات الحياتية، بالإضافة إلى العجز المالي لبعض الثانويات والمؤسسات التعليمية وخلوها من وسائل الترفيه والتسلية، وسوء تصميمها الهندسي.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق ذكره، أن لمهارات الاتصال التربوي بشكل عام دور في نجاح عملية الاتصال التربوي وذلك مما سبق ذكره من مؤشرات ومقومات ومعوقات تحقيق التكيف بمظاهره وخصائصه، وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى النظريات الخاصة بالاتصال التربوي والتكيف للانتقال، إلى التعرف على أهم مراحل دراستنا والتي تتمثل في المرحلة الثانوية قبل الانطلاق إلى الفصل الرابع والخاص بتحليل ومناقشة النتائج.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم للدراسة

ثالثاً: أساليب التحليل

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: الخصائص السيكومترية للأداة

سادساً: خصائص العينة

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

بما أن دراستنا الراهنة تتناول موضوع " مهارات الاتصال لدى الأستاذ والتكيف الصفي لتلاميذ مرحلة البكالوريا " فقد تم اختيار "ثانوية الشيخ مطروح العيد" لكي يتم فيها إجراء الدراسة الميدانية، حيث تقع بولاية تبسة بحي الجرف يحدها شرقاً محطة خاصة بالكهرباء وجنوباً واد كنيس أما شمالاً على بعد 10 Km معهد خاص بالتكوين المهني، وقد تأسست هذه الثانوية في 20 أكتوبر 2005، تستوعب الثانوية كل مستويات (1,2,3) ثانوي حيث تضم 649 تلميذاً، كذلك تحتوي على مجموعة من المرافق الرياضية كالملاعب وقاعة مخصصة للعب كرة السلة وكرة القدم.

كذلك بها قاعة مخصصة للأستاذة في الجناح الإداري، والذي يضم قاعة خاصة بمستشار التوجه والإرشاد في الطابق الثاني، كذلك تقع المكتبة في نفس الطابق في الجانب الأيسر من الرواق، كذلك تضم هذه المؤسسة 08 مكتب مقسم على 03 جوانب، مكتب للمقتصد ومكتب للكريتره ومكتبان للناظر والمدير كذلك مكتب للمشرفين ومكتب للمراقبين ومكتب لنائب الناظر وآخر لنائب المدير، وتشمل هذه المؤسسة على 19 حجرة مخصصة للدراسة، و05 مخابر وقاعتان للإعلام الآلي، كذلك تشمل هذه المؤسسة على "38" عاملاً بينهم "19" أستاذ وأستاذة و "10" مراقبين و "2" تابعين للمصالح التقنية، أما أعوان الأمن فيبلغ عددهم بـ "07" عاملين.

2- المجال الزمني

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من نهاية شهر نوفمبر 2019 إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 2020، إذ أنه وبعد قبول موضوع الدراسة من طرف المشرف والهيئات البيداغوجية والعلمية والإدارية، بدأت

مرحلة إعداد الإطار التصوري والنظري للدراسة، كذلك ضبط الإجراءات المنهجية لإجراء الدراسة الميدانية والتي مرت بالمراحل التالية :

2-1- مرحلة الزيارات الاستطلاعية:

والتي كانت في الفترة الممتدة من 2020/01/20 إلى غاية 2020/02/23

2-2- مرحلة تطبيق الاستمارة التجريبية

والتي تمت يوم 2020_09_06

2-3-مرحلة تطبيق الاستمارة في صيغتها النهائية

والتي كانت بتاريخ 2020_09_10 واسترجاعها في نفس اليوم

3-المجال البشري:

مجتمع الدراسة : يعرف الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبذلك فإن مجتمع

الدراسة هو جميع الافراد او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، لذا فقد تم تحديد تلاميذ البكالوريا

في ثانوية مطروح العيد كمجتمع لدراستنا الحالية والذي تكون من 189 تلميذ .

_عينة الدراسة :

تبعاً لموضوع دراستنا الراهنة والذي يركز على مهارات الاتصال لدى الأستاذ وانعكاساته على التكيف

الصفى لدى تلاميذ البكالوريا فقد تم تحديد تلاميذ البكالوريا المتمدرسين من ثانوية الشيخ مطروح العيد بمدينة

تبسة، على أن تكون العينة طبقية عشوائية، ونظراً للظروف الصحية التي تمر بها البلاد جراء فيروس

كورونا، مما أدى الى اغلاق كافة المؤسسات التعليمية، ما جعلنا نتوجه إلى اختيار عينة عرضية مكونة من

كل تلميذ يدرس بالمرحلة النهائية بطريقة نظامية، مع العلم أنه توفرت لدينا عينة مكونة من 30 تلميذ التقيناهم خلال الأيام المخصصة للمراجعة أمام ثانوية الشيخ مطروح العيد بمدينة تبسة.

ثانيا: المنهج المستخدم للدراسة

يعتبر منهج الدراسة من الخطوات الأساسية والمهمة التي تتبعها الباحث في معالجته لكافة الموضوعات خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية باعتباره مرحلة من المراحل التي تساهم في الحصول على نتائج معينة.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل في دراستنا الراهنة باعتباره المنهج الأنسب في موضوع دراستنا والذي يشمل على عدة مهارات الاتصال والتكيف الصفي خاصة في حجرة الدراسة، حيث أن طبيعة موضوعنا ساهمت في اختيارنا لهذا المنهج والذي يهدف للوصول إلى حقائق معينة وتفسيرها، والكشف على أهم الجوانب التي تحكمها وذلك من خلال تحليل المواقف والظواهر عن طريق هدفها وفهمها ومن ثم تفسيرها

ثالثا: أساليب التحليل

تم معالجة بيانات الدراسة وفق لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package

For Social Science

حيث تم الاعتماد على:

- النسب المئوية
- التكرارات
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

رابعاً: أدوات جمع البيانات: تعتبر أدوات جمع البيانات من بين الخطوات والمراحل الأساسية والتي لا بد أن يمر بها الباحث من أجل التقصي والتحقق من بحثه باعتبارها مساهمة في إيجاد الإجابيات وتقديم الحلول وقد تم الاعتماد على 03 تقنيات أساسية تتمثل في:

I. الملاحظة: بما أن موضوعنا معنون بـ "مهارات الاتصال لدى الأستاذ والتكيف الصفّي لتلاميذ

البكالوريا، فقد تم الاعتماد على الملاحظة من أجل

- التعرف ومعرفة مكان الدراسة وأهم مرافقه

- ملاحظة عدد التلاميذ وسلوكهم

- ملاحظة طرق وأساليب ومهارات التدريس داخل الحجرات

- بعد الاعتماد على الملاحظة كان لا بد من الاستعانة على المقابلة المقننة لجمع المعلومات.

II. المقابلة: تم اعتماد المقابلة غير المقننة كأداة من أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة، وقد تم

الاعتماد عليها من خلال ما يلي:

✓ الحصول على التراخيص اللازمة للتربص الميداني عن طريق مقابلة المدير

✓مقابلة الأساتذة والتعرف على أهم طرق وأساليب ومهارات الاتصالية التي ينتهجونها

✓ لجمع المعلومات عن طريق مقابلة بعض من تلاميذ البكالوريا وذلك من أجل بناء الاستبيان والتعرف

على وجهة نظرهم من جانب آخر حول مهارات الأستاذ.

III. الاستمارة جمع البيانات: حيث شملت على 04 محاور جاءت كما يلي :

- المحور الأول يشمل المعلومات الأولية وبه 03 عبارات من "01 إلى 03"

- أما المحور الثاني فيضم العبارات من "04 إلى 12" وهو يهدف إلى معرفة صحة الفرضية الأولى

- أما المحور الثالث: فهو يهدف لمعرفة مدى صحة الفرضية الثانية ويضم البنود من "13 إلى 21

- أما المحور الرابع: فهو يهدف لمعرفة مدى صحة الفرضية الثالثة ويضم البنود من 22 إلى 29"

و قد مرت بمرحلتين تمثلت في:

➤ **مرحلة الاستثمار الأولية:** في هذه المرحلة تم صياغة استمارة أولية تم عرض على الأستاذ المشرف،

الذي أبدى عليها مجموعة من الملاحظات التي تم تدركها.

➤ **مرحلة الاستثمار التجريبية:** والتي تم تطبيقها على 10 مفردات من مجتمع البحث وذلك لمعرفة مدى

وضوح أسئلة الاستثمار لدى المفردات المبحوثين.

➤ **مرحلة الاستثمار في صيغتها النهائية:** بعد عملية تجريب الاستثمار قمنا بالتأكد من ملائمة الأسئلة

للعينة المختارة.

خامسا: الخصائص السيكومترية لأداة الاستثمار

1- صدق الأداة:

يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكافة العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية

وضوح فقراتها، وعناصرها حتى تكون مفهومة لمن يستخدمها ولقد تم التأكد من صدق الأداة عن طريق

حساب:

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق المحتوى تم تطبيق الاستبيان على العينة التجريبية والتي تكونت

من 10 أفراد يتوزعون كالاتي:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية

النسبة المئوية	التكرار	العينة الشعبة
80	08	شعبة اداب وفلسفة نظامي
20	02	شعبة لغات اجنبية نظامي
%100	10	المجموع

حيث تم توزيع الاستبيان على عينة الخصائص السيكومترية يوم 2020_10_07 والتي تم استرجاعها كاملة من طرف المبحوثين، وقد تم من خلالها حساب معاملات الارتباط (لكارل بيرسون) المتبادلة بين درجات كل بند والدرجة الكلية للأداة وقد تحصلنا على معاملات صدق مرتفعة تدل على صدق جميع البنود الرئيسية لأداة الدراسة ومدى ارتباطها ببعضها ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (03).

جدول رقم (02): معاملات ارتباط بنود الاستبيان في كل محور من المحاور

المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
04	0.93	13	0.97	22	0.73
05	0.78	14	0.97	23	0.93
06	0.92	15	0.83	24	0.95
07	0.93	16	0.91	25	0.91
08	0.90	17	0.93	26	0.95
09	0.92	18	0.71	27	0.94
10	0.81	19	0.83	28	0.84
11	0.74	20	0.83	29	0.95
12	0.94	21	0.91		

ومنه نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل بند وبعده ، تتراوح قيمتها ما بين 0.7 و0.9 بمعنى أنها

مرتفعة جدا وهذا يدل على درجة عالية من صدق أداة الاستبيان .

2_ ثبات الأداة:

يعد الثبات من بين الخصائص التي تضمن اتساق الأداة ، وبالرغم من تعدد طرق حسابه إلا انه تم

اعتماد طريقة التجزئة النصفية من قبل الطالبة، تم من خلالها تقسيم بنود الاستبيان إلى قسمين يتمثل القسم الأول في البنود الفردية والقسم الثاني في البنود الزوجية ،ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي درجات الأداة، و استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية للحصول على معامل ثبات الأداة ، وقد تم التوصل إلى معامل ارتباط عال ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (03) .

الجدول رقم (03): يوضح حساب معامل ثبات الأداة حسب طريقة التجزئة النصفية

كرونباخ ألفا	القيمة
عدد البنود الفردي	15 أ
القيمة	,447
عدد البنود الزوجي	14 ب
مجموع البنود الفردية	29
عدد البنود الاجمالي	,896
التصحیح بين الجزأين	,945
معادلة سبيرمان براون التصحيحية	,945
طول متساوي طول غير متساوي	
معادلة قوتمان التقسيمية	,945

حيث نجد أن معامل الثبات حسب طريقة التجزئة النصفية قد تراوح ب0.44 وبعد تطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان براون نجد بان معامل ثبات تراوح ب 0.94 وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

سادسا: خصائص العينة

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العينة	التكرار	النسبة المئوية
العمر من 18 سنة الى 19سنة	13	57
من 19 سنة الى 21 سنة	17	43
المجموع	30	%100

تشير القراءة البسيطة لنتائج الجدول أعلاه بأن نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 18 سنة إلى 19 سنة قد بلغت بنسبة 57% في حين تقابلها نسبة 43% والتي توضح مجموع التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 21 سنة وذلك يرجع إلى أن هذه الفئة من المترشحين سيجتازون شهادة البكالوريا لأول مرة في المؤسسات التعليمية.

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس ذكر	9	30
انثى	21	70
المجموع	30	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نسبة 70% من جنس الإناث وتقابلها نسبة 30% مثلت جنس الذكور وترجع ارتفاع نسبة الإناث إلى كون هذه الفئة أكثر حرصا على الدراسة وتحقيق النجاح بالرغم من إعادة السن.

الجدول رقم(06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

النسبة المئوية	التكرار	العينة الشعبة
3	1	رياضيات
13	4	علوم تجريبية
13	4	تسيير واقتصاد
37	11	اداب وفلسفة
33	10	لغات اجنبية
%100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات spss

حسب معطيات الجدول أعلاه نجد بأن أكبر نسبة من التلاميذ تراوحت ب37% وكانت تضم مجموع التلاميذ من شعبة آداب وفلسفة ، في حين تقابلها نسبة 33% مثلت نسبة آداب ولغات وأجنبية ، أما نسبة 13% فمثلت شعبة تسيير واقتصاد وشعبة علوم تجريبية ، في حين أن نسبة 3% فمثلت شعبة رياضيات ، ويمكن استنتاج أن اغلب التلاميذ يفضلون الشعب الأدبية التي تتسم بالحفظ وسهولة في الإجابة عكس المواد العلمية التي تحتاج إلى تحليل علمي رياضي معقد.

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات الميدانية واستخلاص ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة

- I. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
- II. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
- III. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

ثانياً: استخلاص نتائج الدراسة

- . استخلاص نتائج الفرضية الأولى
- . استخلاص نتائج الفرضية الثانية
- . استخلاص نتائج الفرضية الثالثة
- . النتيجة العامة للدراسة

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة

- I. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
- II. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الاتصال

التربوي

أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة

I. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى: والتي مفادها أن قدرة الأستاذ في نقل وتبادل

المعلومات المراد توصيلها تزيد في التفاعل الصفّي لدى تلاميذ البكالوريا.

جدول رقم (07): اعتماد الأستاذ على أسلوب إعادة معلومات درس الحصة الماضية، واستعدادات التلميذ

لبداية تلقي المعلومات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البداية
0.30	3.22	53	16	موافق تماما
		20	6	موافق
		27	8	موافق الى حد ما
		0	0	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

بحسب نتائج الجدول أعلاه نجد بأن نسبة 53% من أفراد العينة موافقة تماما والتي ترى بأن اعتماد

الأستاذ على أسلوب إعادة المعلومات الدرس التابع للحصة الماضية، يمهّد لبداية نقل معلومات درس الحصة

الحالية، يزيد من استعدادات التلاميذ لبداية تلقي المعلومات، في حين تقابلها نسبة 27% توضح إيجابيات

التلاميذ الموافقة إلى حد ما أي بدرجة متوسطة، إما نسبة 20% فتوضح مجموع التلاميذ الموافقين على

اعتماد الأستاذ للأسلوب المذكور وانعدام الاجابة على كل من البديلين غير موافق وغير موافق تماما وذلك

بنسبة 0% وعموما نجد بأن اغلب الإيجابيات جاءت باتجاه موافق أي بدرجة قوية، حيث لدينا المتوسط

الحسابي المفترض هو 3 لأن التثقيط من (01 إلى 05) وبما ان المتوسط الحسابي يقدر ب: 3.22

وبانحراف معياري يقدر ب 0.30 نجد بان هذه العبارة تدعم المحور الثاني .

جدول رقم (08): إتقان الأستاذ استخدام التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات، وانتباه التلميذ لاكتساب هذه

المعلومات.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.40	3.45	50	15	موافق تماما
		23	7	موافق
		17	5	موافق الى حد ما
		10	3	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن نسبة 50% موافقة تماما في ناحية إتقان الأستاذ لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات ، وذلك يزيد من انتباه التلاميذ لاكتساب هذه المعلومات في حين نجد بأن نسبة 23% موافقة كذلك ، في حين تقابلها نسبة 17% موافقة إلى حد ما أي في اتجاه محايد ، في حين أن نسبة 10% غير موافقة على إتقان الأستاذ لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل المعلومات ، وبشكل عام نجد بان اتجاه اغلب اجابات عينة الدراسة كانت في اتجاه موافق تماما أي بدرجة قوية وذلك بمتوسط حسابي بلغ ب 3.45، وانحراف معياري قدر ب 0.40 وهذا يوضح مدى قدرة إتقان الأستاذ للتكنولوجيا الحديثة من زيادة انتباه و تحفيز التلاميذ لاكتساب العديد من المعلومات وهذا يدل على القوة والانسجام في العبارة التابعة للمحور الثاني .

جدول رقم (09): إتقان الأستاذ لأسلوب الحوار بينه وبين التلاميذ لتوصيل المعلومات المستهدفة، ورغبتك

التلميذ في الإجابة على الأسئلة المطروحة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.40	3.45	50	15	موافق تماما
		23	7	موافق
		17	5	موافق الى حد ما
		10	3	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	3	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن نسبة 50% قد أشارت إلى مجموع التلاميذ الموافقين تماما على إتقان الأستاذ لأسلوب الحوار بينه وبين التلاميذ مما يزيد من توصيل المعلومات المستهدفة ، وذلك يؤدي إلى زيادة الرغبة في الإجابة على الأسئلة المطروحة ، في حين تقابلها نسبة 17% توافق إلى حد ما أي إلى حد متوسط، في حين أن نسبة 10% لا توافق على ما سبق ، في حين انعدمت الاجابة على البديل غير موافق تماما.

وبشكل عام نجد بأن اغلب اتجاه أفراد العينة في اتجاه موافق أي بمستوى قوي حيث يقدر المتوسط الحسابي ب 3.45 وأما الانحراف المعياري فقد قدر ب 0.40 وذلك يعزى إلى مدى استخدام الأستاذ لأسلوب الحوار كآلية وعلمية فعالة تزيد من قدرات وانسجام التلاميذ وتعمل على زيادة الدافعية وتوصيل المعلومات بأسلوب جد فعال وهذا يدعم العبارة للمحور الثاني.

جدول رقم (10): يوضح قدرة الأستاذ على تبسيط المعلومات وتفكيك المفاهيم والمعاني، وفرص التلميذ

في استيعاب وفهم للمادة العلمية المقدمة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.24	3.13	43	13	موافق تماما
		3	1	موافق
		33	10	موافق الى حد ما
		21	6	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نسبة 43% من أفراد العينة موافقون تماما على مدى قدرة الأستاذ في تبسيط المعلومات وتفكيك المفاهيم والمعاني التي تزيد من فرص الاستيعاب وفهم المادة العلمية المقدمة ، في حين تقابلها نسبة 33% توافق إلى حد ما سبق ، أما نسبة 20% فتمثلت مجموع أفراد العينة الغير موافقين على ما سبق في حين انعدمت الاجابة على البديل غير موافق تماما ، وبشكل عام نجد بأن اغلب اجابات أفراد العينة جاءت باتجاه مؤيد تماما أي بمستوى قوي وذلك بمتوسط حسابي بلغ ب 3.13 وانحراف معياري قد بلغ ب 0.24 ويعزى ذلك إلى زيادة استيعاب التلاميذ للمادة التعليمية عن طريق إتقان الأستاذ للقدرات التعليمية من تبسيط للمعلومات وتفكيكها وهذا يزيد من نسبة وفرص الاستيعاب خاصة لفئة تلاميذ البكالوريا، وهذا يدل على قوة ودعم العبارة للمحور الثاني.

جدول رقم (11) : يوضح مهارات ربط الاستاذ بين الجانبين النظري والعملي للمادة الدراسية وتعاونك

التلميذ مع الزملاء لفهم المعلومات المراد توصيلها.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.47	3.75	77	23	موافق تماما
		3	1	موافق
		7	2	موافق الى حد ما
		10	3	غير موافق
		3	1	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة أشارت إلى اتجاه موافق تماما وذلك بنسبة 77% تقابلها

نسبة 10% كانت في اتجاه معارض وأما نسبة 6% فتمثل أفراد العينة الموافقين إلى حد ما أي بدرجة

متوسطة، ونجد بأن اغلب اجابات أفراد العينة جاءت باتجاه مؤيد تماما أي بدرجة قوية وذلك بمتوسط

حسابي بلغ 3.75 وانحراف معياري بلغ ب 0.47 ويعزى ذلك إلى أن الأستاذ يقوم بالربط بين الجانبين

النظري والعلمي للمادة الدراسية مما يمنح التلاميذ الفرصة للتعاون مع الزملاء ويبسط المعلومات المراد

توصيلها.

جدول رقم (12): يوضح مدى تركيز الأستاذ على نشاط التلاميذ أثناء نقل وتبادل المعلومات، والرغبة

التلميذ في منافسة الزملاء لاكتساب المعلومات والمعارف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.12	1.75	20	6	موافق تماما
		3	1	موافق
		13	4	موافق الى حد ما
		63	19	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة 63% كانت باتجاه معارض في حين تقابلها نسبة 20% كانت

في اتجاه موافق وأما نسبة 13% فكانت موافقة إلى حد ما ، في حين انعدمت الاجابة على البديل غير موافق

تماما، ويمكن القول بأن اغلب اتجاهات أفراد العينة كانت باتجاه ضعيف أي بمستوى معارض يبين عدم

تركيز الأستاذ على نشاط التلاميذ أثناء نقل وتبادل المعلومات ، وبذلك لا تزيد الرغبة في منافسة الزملاء

على اكتساب المعلومات والمعارف حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التتقيط من (01 إلى

05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 1.75 و انحراف معياري بلغ ب 0.12 وهذا

يدل على ضعف دعم هذه العبارة للمحور الثاني.

جدول رقم (13): يوضح مدى مراعاة الأستاذ للجوانب النفسية للتلاميذ أثناء تقديم المادة التعليمية مما

يشجع على المشاركة لفهم المعلومات المستهدفة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.45	3.88	17	5	موافق تماما
		67	20	موافق
		7	2	موافق الى حد ما
		10	3	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة بلغت ب 67% والتي تشير إلى اتجاه موافق من قبل افراد العينة، في حين تقابلها نسبة 10% تشير إلى عدم موافقة أفراد العينة ، في حين أن نسبة 7% موافقة الى حد ما ، ويمكن القول بأن اغلب إجابات افراد العينة جاءت باتجاه مؤيد اي بمستوى قوي حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.88 وانحراف معياري بلغ ب 0.45 ويعزى ذلك إلى اهتمام الأستاذ بالجوانب النفسية للتلاميذ أثناء تقديم المادة التعليمية كأسلوب ومهارة اتصالية تشجع على مشاركة كافة الزملاء على فهم المعلومات المستهدفة ، وهذا يدل على قوة دعم هذه العبارة للمحور الثاني.

جدول رقم (14): يوضح مدى مراعاة الاستاذ لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولاتهم واتجاهاتهم اثناء

نقل المعلومات، والثقة والحماس للمشاركة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.37	3.62	60	18	موافق تماما
		13	4	موافق
		17	5	موافق الى حد ما
		7	2	غير موافق
		3	1	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

بحسب ما أشارت اليه معطيات الجدول اعلاه نجد بأن اعلى نسبة تراوحت ب 60% وكانت باتجاه موافق تماما ، أما نسبة 13% فكانت في اتجاه موافق ، في حين ان نسبة 17% كانت باتجاه موافق الى حد ما ، في حين تقابلها نسبة 10% كانت مابين اتجاهين غير موافق وغير موافق تماما ، ويمكن القول على العموم أن اغلب اتجاهات افراد العينة جاءت باتجاه موافق اي بمستوى قوي يوضح مراعاة الاستاذ لاتجاهات وميولات التلاميذ من اجل اكسابهم الكم اللازم من المعلومات حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.62 وانحراف معياري بلغ ب 0.37

جدول رقم(15): يوضح اعتماد الاستاذ على أسلوب التغذية الراجعة من تلاميذه للحكم على مدى جودة

تدريسه، وتشجيع التلميذ على إثارة جوانب الغموض في المعلومات التي تم تقديمها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.12	2.60	17	5	موافق تماما
		7	2	موافق
		10	3	موافق الى حد ما
		47	14	غير موافق
		20	6	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه بأن اعلى نسبة قد بلغت ب 66% ما بين اتجاه غير موافق وغير موافق تماما، في حين تقابلها نسبة 24% ما بين اتجاه موافق وموافق تماما ، أما نسبة 10% فقد كانت باتجاه محايد اي موافق الى حد ما، ويمكن القول بأن اتجاه اغلب اجابات افراد العينة كانت في اتجاه معارض اي بدرجة ضعيفة حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التتقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 2.60 وانحراف معياري بلغ ب 0.12 ويعزى ذلك الى عدم قدرة الاستاذ على تفعيل اسلوبه المفضل للتغذية الراجعة للتلاميذ ، وهذا يمنع من اثاره جوانب الغموض في عرض المعلومات ، مما يدل على ضعف ارتباط العبارة للمحور الثالث .

II. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية: والتي مفادها أن قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء

والحقائق تزيد من مستويات التوافق الصفي لدى تلاميذ مرحلة البكالوريا.

جدول رقم (16): يوضح اطلاع الاستاذ على المعلومات المتعلقة بموضوع المادة العلمية والإلمام بها

وتقبل التلميذ لهذه المعلومات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة
				البدائل
0.39	3.18	10	3	موافق تماما
		40	12	موافق
		3	1	موافق الى حد ما
		30	9	غير موافق
		17	5	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب 50% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق ، في

حين تقابلها نسبة 47% اشارت الى اتجاه غير موافق وغير موافق تماما، اما نسبة 3% فكانت في اتجاه

موافق إلى حد ما وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق اي بدرجة قوية حيث

لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التقييط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن

المتوسط الحسابي يقدر ب 3.18 وانحراف معياري بلغ ب 0.39 ويعزى ذلك الى مدى اطلاع الاستاذ على

اهم المعلومات التي تساهم في تعزيز تقبل وفهم التلاميذ بصورة بسيطة وغير معقدة ، وهذا يدل على قوة

دعم العبارة اعلاه للمحور الثالث.

جدول رقم (17): اعتماد الأستاذ على الأمثلة أثناء شرح الدرس والحضور الذهني للتلميذ في الصف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.21	2.25	13	4	موافق تماما
		3	1	موافق
		10	3	موافق الى حد ما
		63	19	غير موافق
		10	3	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن أعلى نسبة بلغت ب 73% وكانت باتجاه غير موافق في حين تقابلها نسبة 16% كانت باتجاه موافق وموافق تماما ، في حين أن نسبة 10% كانت في اتجاه موافق الى حد ما ، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة جاء في اتجاه غير موافق تماما ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.25 وانحراف معياري بلغ ب 0.25 اي بمستوى ضعيف وذلك بمتوسط حسابي بلغ ب 0.21 ويعزى ذلك الى ان الاستاذ لا يعزز من حضور التلاميذ الذهني في الحصص التعليمية ، بل من الممكن ان يكون قليل الامثلة وبذلك يجد التلاميذ صعوبة في الفهم ، وهذا يدل على ضعف دعم العبارة للمحور الثالث .

جدول رقم (18): اعتماد الاستاذ على أسلوب التشويق أثناء إدارة الحصة ورغبة التلميذ في حضورها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.39	3.22	10	3	موافق تماما
		67	20	موافق
		20	6	موافق الى حد ما
		3	1	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب 67% كانت باتجاه محايد اي موافق الى حد ما ، في حين تقابلها نسبة 23% اشارت الى اتجاه غير موافق وغير موافق تماما ، اما نسبة 3% فكانت في اتجاه موافق إلى حد ما وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه محايد حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.22 وانحراف معياري بلغ ب 0.39 أي بدرجة متوسطة ويعزى ذلك الى مدى اعتماد الاستاذ على أسلوب التشويق أثناء إدارة الحصة مما يزيد من رغبة التلاميذ في الحضور للصف الدراسي، وهذا يدل على دعم العبارة للمحور الثالث بشكل متوسط.

جدول رقم (19): اهتمام الاستاذ بسماع آراء التلاميذ حول الطريقة التي من خلالها يتم تقديم المعلومات

ودفاع التلميذ عن آرائه البناءة أثناء الحصة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.20	2.90	23	7	موافق تماما
		3	1	موافق
		53	16	موافق الى حد ما
		17	5	غير موافق
		3	1	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن اعلي نسبة بلغت ب53% كانت باتجاه محايد اي موافق الى حد ما، في حين تقابلها نسبة 26% أشارت إلى اتجاه موافق و موافق تماما ، اما نسبة 17% فكانت في اتجاه غير موافق ويشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه محايد أي بدرجة متوسطة حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التتقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.62 وانحراف معياري بلغ ب 0.38 ويعزى ذلك الى مدى اهتمام الاستاذ بسماع آراء التلاميذ حول الطريقة التي من خلالها يتم تقديم المعلومات ، وهذا يعزز من دفاع التلاميذ للآراء البناءة أثناء الحصة ، وهذا يدل على دعم العبارة للمحور الثالث بشكل متوسط.

جدول رقم (20): فسح الاستاذ المجال للتلاميذ لإبداء الحلول للقضايا والمشكلات المطروحة، وتنمية

المهارات الفكرية للتلميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.24	3.45	50	15	موافق تماما
		37	11	موافق
		10	3	موافق الى حد ما
		3	1	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

بحسب ما أشارت اليه معطيات الجدول اعلاه نجد بأن اعلى نسبة تراوحت ب 50% وكانت باتجاه موافق تماما ، أما نسبة 37% فكانت في اتجاه موافق الى حد ما، في حين ان نسبة 13% كانت باتجاه غير موافق وغير موافق تماما ، ويمكن القول على العموم أن اغلب اتجاهات افراد العينة جاءت باتجاه موافق اي بمستوى قوي ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، ونلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.45 وانحراف معياري بلغ ب 0.24 أي بمتوسط حسابي بلغ 1.45 ويعزى ذلك الى مدى استغلال الاستاذ لعدة اساليب من بينها فسح الاستاذ المجال للتلاميذ لإبداء الحلول للقضايا والمشكلات المطروحة، مما يساهم في تنمية المهارات الفكرية، وهذا يدل على مدى ارتباط العبارة وقوة صدقها للمحور الثالث.

جدول رقم(21): يوضح مدى حرص الاستاذ على اكتشاف جماعات التلاميذ المشتركة المواهب، وانسجام

وتناغم التلميذ مع زملاء في الصف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة
				البدائل
0.47	3.8	63	19	موافق تماما
		20	6	موافق
		0	0	موافق الى حد ما
		17	5	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

بحسب ما أشارت اليه معطيات الجدول اعلاه نجد بأن اعلى نسبة تراوحت ب 63% وكانت باتجاه

موافق تماما ، في حين ان نسبة 20% كانت باتجاه موافق الى حد ما ، في حين تقابلها نسبة 17% كانت في

اتجاه غير موافق ، ويمكن القول على العموم أن اغلب اتجاهات افراد العينة جاءت باتجاه موافق اي بمستوى

قوي يوضح مدى حرص الاستاذ على اكتشاف الجماعات مشتركة المواهب مما يعزز من زيادة انسجام

وتناغم التلاميذ مع الزملاء في الصف ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التتقيط من (01

إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.8 وانحراف معياري بلغ ب 0.47

وهذا يدل على دعم هذه العبارة للمحور الثالث .

الجدول رقم (22): يوضح حرص الاستاذ على ممارسة التلاميذ لهواياتهم وتناغم التلميذ مع زملائه في

الصف .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.38	3.62	17	5	موافق تماما
		70	21	موافق
		0	0	موافق الى حد ما
		13	4	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

بحسب ما أشارت اليه معطيات الجدول اعلاه نجد بأن اعلى نسبة تراوحت ب 77% كانت باتجاه

موافق وموافق تماما، في حين تقابلها نسبة 13% كانت في اتجاه غير موافق ، في حين انعدمت الاجابة

بالنسبة للبدلين موافق الى حد ما وغير موافق تماما، ويمكن القول على العموم أن اغلب اتجاهات افراد

العينة جاءت باتجاه موافق اي بمستوى قوي يوضح مدى حرص الاستاذ على ممارسة التلاميذ للهوايات مما

يعزز التناغم مع الزملاء في الصف ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التقطيط من (01

إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.62 وانحراف معياري بلغ ب 0.38

جدول رقم (23): يوضح مدى حرص الاستاذ على أداء الأنشطة الجماعية، وتنمية روح الفريق لدى

التلميذ

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.43	3.66	77	23	موافق تماما
		7	2	موافق
		10	3	موافق الى حد ما
		7	2	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب 84% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق، في حين تقابلها نسبة، اما نسبة 10% فكانت في اتجاه موافق إلى حد ما، في حين أن نسبة 7% أشارت الى المعارضين، أما البديل المتعلق بغير موافق تماما انعدمت الاجابة عليه وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق اي بدرجة قوية ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.66 وانحراف معياري بلغ 0.43 و يعزى ذلك إلى مدى حرص الاستاذ على أداء الأنشطة الجماعية للتلاميذ ، مما يساهم في تنمية روح الفريق لدى تلاميذ البكالوريا بشكل خاص ، وهذا يدل على قوة دعم هذه العبارة للمحور الثالث.

جدول رقم (24): يوضح فسح المجال أمام التلاميذ لإبداء آرائهم حول طريقة سير الحصة، تنمية قدرة

التلميذ على تحمل المسؤولية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.34	1.20	10	3	موافق تماما
		6.7	2	موافق
		13	4	موافق الى حد ما
		53	16	غير موافق
		17	5	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة بلغت ب 70% وكانت باتجاهين غير موافق تماما وغير موافق، في حين تقابلها نسبة، إما نسبة 10% فكانت في اتجاه موافق تماما، في حين أن نسبة 13% أشارت إلى المحايد، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، ونلاحظ من الجدول أعلاه بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه غير موافق أي بدرجة ضعيفة وذلك بمتوسط حسابي بلغ ب 1.20 وانحراف معياري بلغ ب 0.3 ويعزى ذلك إلى عدم قدرة الأستاذ على فسح المجال للتلاميذ لإبداء الآراء المختلفة، مما أدى إلى عدم تنمية قدرة التلاميذ على تحمل المسؤولية، وهذا يدل على انخفاض قدرة الأستاذ في هذه الناحية حسب آراء التلاميذ البكالوريا، مما يدل على ضعف دعم العبارة للمحور الثالث.

III. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة: والتي مفادها أن يزداد التماسك الصفي لدى تلاميذ

البيكالوريا بالتحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الأستاذ.

جدول رقم (25): المام الأستاذ وتوضيحه الأهداف المراد تحقيقها من خلال محتوى المادة المراد تدريسها،

ومشاركة التلميذ زملائه لفهم المعلومات التي تضمنها هذا المحتوى.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.47	3.75	57	17	موافق تماما
		20	6	موافق
		17	5	موافق الى حد ما
		7	2	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب77% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق، في

حين تقابلها نسبة 0% لم تجب تماما على البديل غير موافق تماما ، اما نسبة 17% فكانت في اتجاه موافق

إلى حد ما ، في حين أن نسبة 7% أشارت الى المعارضين ، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة

كان باتجاه موافق اي بدرجة قوية حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و

نلاحظ من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.75 وانحراف معياري بلغ ب 0.47 ويعزى ذلك إلى

مدى المام الأستاذ وتوضيحه الأهداف المراد تحقيقها من خلال محتوى المادة المراد تدريسها، يزيد من

مشاركة التلاميذ للزملاء لفهم المعلومات التي تضمنها هذا المحتوى وهذا يدل على قوة دعم العبارة للمحور

الرابع.

جدول رقم (26): يوضح انطلاق الأستاذ من النتائج المحققة في الحصص السابقة للوصول إلى تحقيق

أهداف الحصة الحالية، وتعاون التلميذ مع زملائه لتحقيق هذه الأهداف.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدايل
0.47	3.75	57	17	موافق تماما
		17	5	موافق
		13	4	موافق الى حد ما
		13	4	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة بلغت ب 73% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق ، في حين تقابلها نسبة، أما نسبة 13% فكانت في اتجاه موافق إلى حد ما ، في حين أن نسبة 13% أشارت إلى المعارضين، في حين ان عينة الدراسة لم تجب بتاتا على البديل غير موافق تماما وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق اي بدرجة قوية حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.75 وانحراف معياري بلغ ب 0.47 ويعزى ذلك إلى مدى حرص الأستاذ على الانطلاق من النتائج المحققة في الحصص السابقة للوصول إلى تحقيق أهداف الحصة الحالية، يزيد من تعاون تلاميذ البكالوريا مع الزملاء لتحقيق هذه الأهداف ويدل ذلك على مدى دعم وقوة هذه العبارة للمحور الرابع.

الجدول رقم (27): يوضح تخطيط الأستاذ للأهداف المرجوة من تقديم الحصة، واستعداد التلميذ لتحقيق

هذه الأهداف.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.34	3.10	13	4	موافق تماما
		0	0	موافق
		67	20	موافق الى حد ما
		20	6	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب67% وكانت باتجاهين موافق الى حد ما، في حين تقابلها نسبة 13% توضح اتجاه موافق من قبل افراد العينة، اما نسبة 20% فكانت في اتجاه غير موافق، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق الى حد ما اي محايد وذلك بدرجة متوسطة حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، ونلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.10 وانحراف معياري بلغ بـ 0.34 ويعزى ذلك إلى مدى حرص الاستاذ على الانطلاق من توضيح الأستاذ للأهداف المرجوة من تقديم في الحصة يزيد من فرص استعداد التلاميذ لتحقيق هذه الأهداف ، حيث نجد مدى دعم العبارة للمحور الرابع بشكل متوسط .

الجدول رقم(28): إعلان الأستاذ للتلاميذ عن المهارات المتوقع اكتسابها من خلال المادة العلمية المراد

تقديمها في الحصة الدراسية وتضامن التلميذ مع زملائه لتحقيق الأهداف المرجوة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.19	1.27	10	3	موافق تماما
		17	5	موافق الى حد ما
		57	17	غير موافق
		17	5	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن أعلى نسبة بلغت ب 74% وكانت باتجاه غير موافق، وغير موافق

تماما ، في حين تقابلها نسبة 10% فكانت في اتجاه موافق تماما ، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد

العينة كان باتجاه غير موافق أي بمستوى ضعيف ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن

التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 1.27 وانحراف معياري

بلغ ب 0.19 وذلك ويعزى ذلك إلى مدى حرص على إعلان الأستاذ للتلاميذ للمهارات المتوقع اكتسابها

من خلال المادة العلمية المراد تقديمها في الحصة الدراسية، يزيد من تضامن التلاميذ مع الزملاء لتحقيق

الأهداف المرجوة، وهذا يدل على ضعف وانسجام العبارة للمحور الرابع .

الجدول (29): تصميم الأستاذ لمخطط يتضمن مراحل تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة، ورغبة التلميذ

في مناقشة وحوار منسق مع الأستاذ والزملاء.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.25	2.96	13	4	موافق تماما
		3	1	موافق
		53	16	موافق الى حد ما
		27	8	غير موافق
		3	1	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب 53% وكانت باتجاه موافق إلى حد ما، في حين تقابلها نسبة 16% فكانت في اتجاه موافق و موافق تماما، في حين أن نسبة 30% أشارت إلى المعارضين، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق إلى حد ما، أي بدرجة متوسطة، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، ونلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.96 وانحراف معياري بلغ ب 0.25، ويعزى ذلك إلى أن مدى حرص الأستاذ على تصميم الأستاذ لمخطط يتضمن مراحل تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة، يعزز من رغبة التلاميذ في مناقشة وحوار منسق مع الأستاذ والزملاء. وذلك يدل على دعم العبارة للمحور الرابع بشكل متوسط.

الجدول رقم (30): حرص الأستاذ اثناء تنفيذ مخطط الحصة على أن يكون الانتقال من مرحلة إلى مرحلة

بطريقة سلسة، ومستويات التعامل الإيجابي لدى التلميذ.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.49	3.78	63	19	موافق تماما
		3	1	موافق
		10	3	موافق الى حد ما
		17	5	غير موافق
		7	2	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب 66% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق ، في حين تقابلها نسبة ، اما نسبة 10% فكانت في اتجاه موافق إلى حد ما ، في حين أن نسبة 7% أشارت الى المعارضين ، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق الى حد ما ، حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التتقيط من (01 إلى 05)، ونلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.78 وانحراف معياري بلغ 0.49 اي بمستوى متوسط يعزى ذلك إلى مدى حرص الاستاذ على أداء الأنشطة الجماعية للتلاميذ ، مما يساهم في حرص الأستاذ أثناء تنفيذ مخطط الحصة على أن يكون الانتقال من مرحلة إلى مرحلة بطريقة سلسة، يزيد من مستويات التعامل الإيجابي لدى التلاميذ وذلك يدل على دعم العبارة للمحور الرابع.

الجدول رقم (31): يوضح مراعاة الأستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ، واندماج التلميذ مع زملائه أثناء

الحصة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.48	3.77	60	18	موافق تماما
		17	5	موافق
		7	2	موافق الى حد ما
		13	4	غير موافق
		3	1	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن اعلى نسبة بلغت ب 77% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق، في حين أن نسبة 7% كانت في اتجاه موافق إلى حد ما، في حين أن نسبة 3% أشارت الى انها غير موافق تماما، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق اي بدرجة قوية حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، و نلاحظ من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر ب 3.77 وانحراف معياري بلغ ب 0.48 ويعزى ذلك الى أن مدى قدرة الأستاذ على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يسهل من اندماج التلميذ مع زملائه أثناء الحصة ، و يساهم ايضا في تنمية روح الفريق لدى تلاميذ البكالوريا بشكل خاص، وهذا يوضح مدى قوة ودعم العبارة للمحور الرابع.

جدول رقم (32): يوضح تمكن الأستاذ من تحقيق الأهداف المرجوة من الحصّة وانسجام التلميذ مع

زملائه في الصف

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	العينة البدائل
0.21	3.12	30	9	موافق تماما
		13	4	موافق
		43	13	موافق الى حد ما
		13	4	غير موافق
		0	0	غير موافق تماما
		100	30	المجموع

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن اعلي نسبة بلغت ب 43% وكانت باتجاهين موافق تماما وموافق ، في حين تقابلها نسبة ، أما نسبة 43% فكانت في اتجاه موافق إلى حد ما ، في حين أن نسبة 13% أشارت إلى المعارضين ، في حين انعدمت الاجابة على البديل غير موافق تماما ، وبشكل عام نجد بأن الاتجاه العام لأفراد العينة كان باتجاه موافق أي بدرجة قوية حيث لدينا المتوسط الحسابي المفترض هو 3 لأن التنقيط من (01 إلى 05)، نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 3.12 وانحراف معياري بلغ ب 0.21 ويعزى ذلك إلى مدى قدرة الأستاذ من تحقيق الأهداف المرجوة من الحصّة مما يزيد من انسجام تلاميذ البكالوريا فيما بينهم. وهذا يدل على قوة ودعم العبارة للمحور الرابع.

ثانيا : استخلاص نتائج الدراسة

I. استخلاص نتائج الفرضية الأولى: والتي مفادها أن قدرة الأستاذ في نقل وتبادل المعلومات المراد

توصيلها تزيد في التفاعل الصفّي لدى تلاميذ البكالوريا.

من خلال نتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالاختبار الميداني لمؤشرات هذه الفرضية انها

محصورة ما بين نسبة 50% وما بين نسبة 80% في اتجاه موافق أو موافق تماما وذلك بدرجة قوية، وقد

أكدت ما يلي:

1. اعتماد الأستاذ على أسلوب إعادة معلومات درس الحصة الماضية، للتمهيد لبداية نقل معلومات

درس الحصة الحالية، يزيد من استعدادات التلميذ لبداية تلقي المعلومات.

2. اتقان الأستاذ استخدام التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات، يزيد من انتباه التلميذ لاكتساب هذه

المعلومات.

3. اتقان الأستاذ لأسلوب الحوار بينه وبين التلميذ لتوصيل المعلومات المستهدفة، يزيد من رغبتك في

الإجابة على الأسئلة المطروحة.

4. قدرة الأستاذ على تبسيط المعلومات وتفكيك المفاهيم والمعاني، يزيد من فرص استيعاب وفهم التلميذ

للمادة العلمية المقدمة.

5. مهارات ربط الأستاذ بين الجانبين النظري والعملي للمادة الدراسية، يزيد من تعاون التلميذ مع الزملاء

لفهم المعلومات المراد توصيلها.

6. مراعاة الأستاذ للجوانب النفسية للتلاميذ أثناء تقديم المادة العلمية يشجعهم على المشاركة لفهم

المعلومات المستهدفة.

7. مراعاتها الأستاذ لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولاتهم واتجاهاتهم أثناء نقل المعلومات، يعزز من ثقتهم وحماسهم للمشاركة.

من خلال هذه النتائج ونظرا لتحقيق أغلبية المؤشرات التي تم اختبارها، يمكن القول بأن الفرضية الفرعية التي مفادها بأن قدرة الأستاذ على نقل المعلومات وتبادل المعلومات تزيد من التفاعل الصفّي لدى تلاميذ البكالوريا محققة وبمستوى جد قوي.

II. استخلاص نتائج الفرضية الثانية: توصلت الدراسة الراهنة من خلال الاختبار الميداني لمؤشرات

الفرضية القائلة بأن قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء والحقائق تزيد من مستويات التوافق الصفّي لدى تلاميذ مرحلة البكالوريا، إلى النتائج التالية:

1. اطلاع الأستاذ على المعلومات المتعلقة بموضوع المادة العلمية والالمام بها، يعزز من تقبل التلميذ لهذه المعلومات.

2. اهتمام الأستاذ بسماع آراء التلاميذ حول الطريقة التي من خلالها يتم تقديم المعلومات، يعزز من دفاعهم عن آرائهم البناءة أثناء الحصة.

3. فسح الأستاذ المجال للتلاميذ لإبداء الحلول للقضايا والمشكلات المطروحة، يساهم في تنمية مهاراتهم الفكرية.

4. حرص الأستاذ على اكتشاف جماعات التلاميذ المشتركة المواهب، يعزز من زيادة انسجامهم وتناغمهم في الصف.

5. حرص الأستاذ على ممارسة التلاميذ لهواياتهم، يعزز من تناغمهم في الصف.

6. حرص الأستاذ على أداء الأنشطة الجماعية للتلاميذ، يساهم في تنمية روح الفريق لديهم.

من خلال النتائج السابقة الذكر ويتحقق أغلبية المؤشرات التي تم اختبارها نجد بأن الفرضية القائلة بأن قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء والحقائق تزيد من مستويات التوافق الصفي لدى تلاميذ البكالوريا محققة بدرجة قوية.

III. استخلاص نتائج الفرضية الثالثة: توصلت الدراسة الراهنة من خلال الاختبار الميداني لمؤشرات

الفرضية القائلة بأن التماسك الصفي لدى تلاميذ البكالوريا يزداد بالتحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الأستاذ، إلى النتائج التالية:

1. المام الأستاذ وتوضيحه الأهداف المراد تحقيقها من خلال محتوى المادة المراد تدريسها، يزيد من مشاركة التلميذ زملائه لفهم المعلومات التي تضمنها هذا المحتوى.
2. انطلاق الأستاذ من النتائج المحققة في الحصص السابقة للوصول إلى تحقيق أهداف الحصة الحالية، يزيد من تعاون التلميذ مع زملائه لتحقيق هذه الأهداف.
3. حرص الأستاذ اثناء تنفيذ مخطط الحصة على أن يكون الانتقال من مرحلة إلى مرحلة بطريقة سلسلة، يزيد من مستويات التعامل الإيجابي لدى التلاميذ في الصف.
4. مراعاة الأستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ، يسهل من اندماجهم أثناء الحصة.
5. يزداد انسجام التلميذ مع زملائه في الصف، كلما تمكن الأستاذ من تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة.

وعموما ومن خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار المؤشرات السابقة يمكن القول بان الفرضية القائلة، بأن التحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الأستاذ يزيد من التماسك الصفي لدى تلاميذ البكالوريا محققة بمستوى متوسط.

IV. النتيجة العامة للدراسة

بعد مناقشة وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال اختبار الفرضيات التي صاغتها، يمكن استخلاص نتيجة عامة مفادها أن "مهارات الاتصال لدى الأستاذ لها مجموعة من الانعكاسات على التكيف الصفي لدى تلميذ المرحلة النهائية"، وذلك من خلال:

1. أن قدرة الأستاذ في نقل وتبادل المعلومات المراد توصيلها تزيد في التفاعل الصفي لدى تلاميذ المرحلة النهائية.
2. أن قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء والحقائق تزيد من مستويات التوافق الصفي لدى تلاميذ مرحلة النهائية.
3. أن يزداد التماسك الصفي لدى تلاميذ البكالوريا بالتحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الأستاذ.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

I. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

أشارت نتائج كل من صلاح أحمد ناقة وإبراهيم سليمان شيخ العيد إلى نتائج إحصائية تشير لعدم وجود فروقات في أداء مستوى معلمي اللغة العربية والعلوم والمتعلق بمهارة التواصل الشفوي، حيث ركزت على أن معلمي هذه الفئة يزداد أدائهم داخل الحجرة الدراسية كلما زاد تدريبهم على الاستفادة من البرامج والوسائل التقنية الخاصة بالتواصل الشفوي الفعال، وهذا ما تم الإشارة إليه في نص السؤال الثالث الذي طرح من قبل الطالبة، حيث يبحث عن التماسك الصفي، فكلما زادت مهارات الأستاذ في أداء مهامه كلما زاد التماسك الصفي، ونجد بان هذه الدراسة تعتبر كإجابة مؤقتة للتساؤل الفرعي المطروح من قبل الطالبة.

- أما دراسة صوفي نعيمة فقد أشارت إلى الدور الأساسي داخل المؤسسات التعليمية كاعتمادهم على الأسلوب المرن والذي يمثل عدة مهارات طرحت في نص السؤال الثالث، الذي طرح من قبل الطالبة والذي يشير الأستاذ المرنة في التحديد الدقيق والمرن لأهدافه التدريسية وأهدافه التعليمية داخل الحجرة الدراسية مما يزيد من مردودية التحصيل الدراسي وهذا يزيد من التفاعل والتماسك الصفي خاصة تلاميذ الطور الثانوي، وبالرغم من أهذه الدراسة ركزت على مرحلة المتوسط إلا أن نتائج دراستها تتفق مع ما طرحته الطالبة من تساؤل في دراستها الراهنة.

- أما دراسة قنتيش سعيد فقد ركزت على دراسة الفروقات والتي استخلصت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الاتصال الفضي ومستويات التحصيل الدراسي، في حين أن السؤال المطروح يبحث في التماسك الصفي وكيفية زيادته في التحديد الدقيق للأهداف التعليمية في الحصة من طرف الأستاذ، ونجد بأنها تنفي التساؤل المطروح من قبل الطالبة بطريقة إحصائية، أي أن نتائجها تختلف مع ما تم التوصل إليه من قبل الباحثة.

- ودراسة لكحل وهيبية فقد أشارت إلى التصالح الفعال بين الأستاذ والطالب ودوره في تحقيق الاتصال البيداغوجي، ونجد بأنها تتفق مع التساؤل المطروح في كونه أشار إلى التساؤل المطروح من خلال التحديد الفعال لأهداف الحصة، والذي يعتبر جزءا من الاتصال الفعال، مما يزيد من مردودية الاتصال البيداغوجي التربوي، وهذا يزيد من التماسك الصفي ونجد بأنها تعتبر إجابة مؤقتة مثبتة للتساؤل المطروح من قبل الطالبة.

- أما محمدي نجيبية فقد اتفقت مع تساؤل الطالبة المطروح والذي يبحث في التماسك الصفي وهل يزداد إذا مات م تحديده للأهداف التعليمية بدقة من قبل الأستاذ، وذلك لأن دراسة محمدي نجيبية أثبتت أن للأستاذ تأثيرا إيجابيا يزيد من التحصيل الدراسي والذي يعد أحد مؤشرات التماسك الصفي، ومن خلال ما سبق ذكره نجد بأن هذه الدراسة يمكن اعتبارها كإجابة مثبتة مؤقتة للتساؤل الذي طرح من قبل الطالبة.

- واتفقت دراسة مريم عريوة مع تساؤل طالبة المطروح والمتمثل في هل يزداد التماسك الصفي إذا ما حدد الأستاذ الأهداف التعليمية بدقة؟، حيث نجد أن هذه الدراسة ركزت على التوافق الدراسي والذي عاملا من عوامل نجاح التوافق الصفي، مما يؤدي إلى الفعالية الشخصية من خلال نضج الأهداف التربوية، ويمكن القول أن هذه الدراسة تعد كإجابة مؤقتة مثبتة طرح من قبل الطالبة لما فيها من اتفاق كبير بينهما.

- أما دراسة قبلة سمية وغزال نادية فقد أشارت إلى التوصل التربوي للأستاذ من خلال تحقيقه للأهداف المدرسية وذلك عن طريق توحيد جهوده مما يزيد من تنشيط الدرس، ونجد بأنها تتفق مع نص التساؤل الفرعي الذي يشير إلى تحديد الأهداف التعليمية مما يزيد من التماسك الصفي، وهذا ما تم الإشارة إليه في دراسة كل من قبلة سمية وغزال نادية، فقد أشارتا إلى أن الاتصال الفعال متوقف على التحديد الفعال للأهداف المدرسة مما يفعل الحوار، والذي يعتبر مؤشرا من مؤشرات التماسك الصفي، ونجد أن هذه الدراسة تجيب على نص التساؤل الثالث المطروح إلى حد بعيد.

- أما دراسة مولودة عبد الله فقد أشارت إلى الفروقات الإحصائية لمتغيرات الدراسة لأفراد العينة من حيث الجنس والسن إلا أنها أشارت إلى التوافق النفسي والذي يكون عند جميع أفراد الجنس والذي يعد أحد مؤشرات التماسك الصفي، في حين أنها اختلفت مع التساؤل المطروح في كونها ركزت على التوافق النفسي من خلال دور الأستاذ، وأغفلت على قدرته في تحديد الأهداف وما تحققه من انعكاسات، كذلك اختلفت في طريقة الفرضيات المطروحة والتي تبحث على الفروقات في الجنس والسن دون التركيز على ما تحققه من تأثير إيجابي.

ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة في ضوء نظريات الاتصال التربوي

نجد بأن نظرية الاتصال التربوي لإبن خلدون قد أشارت إلى أن الاتصال طريقة لنقل واستقبال الأحاديث والأخبار، وذلك ما يبحث عليه نص السؤال المطروح الأول من قبل الطالبة، حيث تضمن نقل وتبادل المعلومات وانعكاسها على التفاعل الصفي، فقد أشار ابن خلدون إلى عناصر الاتصال والتي تشتمل على: المرسل: وهو الأستاذ وهو المسؤول على نقل الخبر وإفهامه حسب أسلوبه ووطنه، مما يؤدي إلى نقل المعلومات بصورة فعالة، والمعلومات المنقولة تشير إلى الرسالة والتي لا بد من تبادلها ومناقشتها، مما يجعل المستقبل يتأكد من صحتها، وهذا يؤدي إلى انعكاسات إما ايجابية أو سلبية على حسب الرسالة المنقولة، وما تؤدي به من انعكاسات من بينها التفاعل الذي تم طرحه من قبل الطالب، ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن نظرية ابن خلدون تعبر على نص السؤال الفرعي الأول وتجب عليه.

ويمكن القول بأن نظرية الاتصال الإقناعي تشير إلى الفرضية الثانية المطروح من قبل الطالبة، وذلك لاعتمادها على عدة نماذج من بينها النموذج النفسي، حيث يتضمن هذا النموذج الاختلافات الفردية كنظرية تبين قدرة الأستاذ في استخدامه للوسائل الفعالة من خلال توظيفه لأفكاره وآرائه وحقائقه، حتى تتمكن من تغيير وتحويل البناء النفسي للفرد أي التلميذ، وتجعله يستجيب بشكل سريع مما ينشط العمليات النفسية تجعله يغير من سلوكه وتزيد من التوافق كعملية نفسية، وبما نظرية الاتصال الإقناعي تركز على النموذج النفسي لنظريات الاتصال التربوي، نجد بأنها أشارت إلى الإجابة اللازمة لما طرحته الطالبة من تساؤل في دراستها الراهنة.

إن أنسب نظرية من نظريات الاتصال التربوي التي تجيب على الفرضية الثالثة هي نظرية الاتصال الإقناعي ذات النموذج الاجتماعي، فإنه يعد أنسب نموذج للتساؤل الفرعي الثالث المطروح، حيث على النموذج الاجتماعي الثقافي والذي يعتمد على العلاقات الاجتماعية كنوع محقق للتماسك الصفي بين الأفراد، خاصة داخل الحجرة الدراسية، حيث يقوم بتفسير سلوكهم بناء على متغيرات نفسية تحقق رسالة إقناعية من

خلال تحقيقها لأهداف الحصة التعليمية المحددة من قبل الأستاذ، مما يجعلها تحدد العملية الثقافية تحت سياق اجتماعي، فهي تعد من أهم نظريات الاتصال التربوي التي قامت بتفسير نص السؤال الثالث المطروح لارتباطه بالتماسك الصفي بين التلاميذ والأستاذ وبين التلاميذ والتلاميذ، مما تبني علاقات اجتماعية تفسر سلوك الفرد بالرغم من صعوبته.

خاتمة

نستخلص من هذه الدراسة إلى أن الحديث على مهارات الاتصال لدى الأستاذ في الوقت الحالي يعد محل اهتمام الدراسات النفسية والتربوية والعلمية بشكل دائم، باعتباره من أهم الموضوعات التي شغلت معظم الباحثين و علماء التربية، وذلك لتحقيقه الأهداف التعليمية التربوية لما يعد محورا وأساسا لنجاحها، إذ يتوقف نتائج عملية التعلم على مدى تطبيق الأستاذ لمهاراته الاتصالية مما يحقق نتاجا في عملية التعلم من طرف المعلم من خلال إدارته الصفية مما يحقق أهداف العملية التعليمية، وهذا يؤدي إلى عملية التكيف للتلاميذ بشكل عام، ونظرا لما آلت إليه الظروف الصحية فقد حاولت هذه الدراسة الكشف وإلقاء الضوء على أهم العوامل التي تحقق التكيف الصفّي للتلاميذ من خلال تطبيق الأستاذ لمهاراته الاتصالية.

وقد جاءت هذه الدراسة في مجملها كمحاولة لتسليط الضوء على أهم المهارات الاتصالية التي يتمتع بها الأستاذ ، والتي بدورها تعمل على زيادة ثقة تلاميذ البكالوريا المقدمين على اجتياز شهادة البكالوريا ، وبالرغم من الصعوبات التي تمت مواجهتها ، إلا انه تم التغلب على هذه الصعوبات عن طريق إتباع إرشادات الأستاذ، نظريا ومنهجيا .



قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

I. الكتب

1. إبراهيم خليل خضر، مهارات الاتصال، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، الطبعة الأولى، 2013.
2. أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس: مكتبة النهضة الإسلامية عمان، الأردن، 1997.
3. أحمد أنور سلمان أبة زيد: علم اجتماع جريمة، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، المملكة العربية السعودية.
4. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الصحة النفسية "منظر جديد"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2015 .
5. أحمد عبد المطيع الشخانية: التكيف مع الضغوط النفسية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 .
6. أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: الاتصال التربوي "رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق.
7. أماني عبد الفتاح علي: مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1433 هـ، ص 155.
8. بطرس حافظ بطرس: التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
9. حيد الطائي سير العلاقات: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات .د، ط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2009 ص19.

10. رجب فدار: مهارات التواصل بين المحاضر والطلاب، دورة أعضاء الهيئة التدريسية، مؤسسة الوحدة للطباعة والطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2020.
11. زيد الهويدي: مهارات التدريس الفعال، دار الكاتب، العين، 2008.
12. سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2002.
13. سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي، طبعة الثانية، مكتبة دار الثقافة، عمان الأردن، 2004.
14. سلام هدى محاضرات في مدخل علم النفس، قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017-2018، ص 39.
15. سهير كامل أحمد: سيكولوجية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1988.
16. عبد الرزاق الدايمي: علم الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية، 2016.
17. عبد المجيد عبد العزيز الجريوي وآخرون: المهارات الجامعية 101 نهج، طبعة أولى سعودية، 2018.
18. عبير حمدي: فن الإتصال الفعال، دار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015.
19. علاء الدين أحمد كفاقي و آخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008 .
20. فادية عمر الجولاني: علم الإجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1997، ص 188.
21. فوزي محمد جبل: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2000.

22. قنديل محمد متولي، بدوي رمضان سعد: الاتصال والعلاقات الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005.

23. محمد بن سعود الاسلامي: التواصل الفعال في البيئة الجامعية، عمادة تطوير التعليم الجامعي، السعودية .

24. مراد بوقطابة :مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الثالث ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، أكتوبر 2002.

25. مصطفى محمد أبو بكر، عبد الله بن عيد، الاتصال الفعال، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، سعودية 2007.

26. موسى جبريل وآخرون: التكيف والرعاية والصحة النفسية، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2008.

27. ناصر القاسمي: الاتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية: د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001.

28. نور الشامخ: التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، قسم الكتب، المملكة العربية السعودية، 2018.

II. الدوريات والمجلات المحكمة

29. بريزي عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم: من الذات المنفعلة إلى الذات الفاعلية، مجلة علوم التربية، المغرب، دون ذكر سنة النشر.

30. بني خالد محمد: التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العاملة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم إنسانية، مجلد 24، 2010.

31. خالد بن ناصر الجميعة: العوامل المؤثرة على التكيف الصفّي المدرسي للعاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دون ذكر بلد النشر، مجلد 02، عدد 09، أيلول 2013.

32. عاطف عبد المجيد: تنمية المراحل، نشرة إدارة البرامج والمراحل، القاهرة، العدد 101 أغسطس 2017.

33. علي حسن محمد وآخرون: دراسة مقارنة في التكيف الدراسي بين طلاب كليتي التربية الأساسية، المجلد 07، العدد 02.

III. الرسائل الجامعية

34. أمل غريب: إدارة الصف وعلاقتها بالرسوب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانوية حمزاوي محمد العيد -مسكيانة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة وتسيير في تربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2015/2014 .

35. براهيم نعيمة: فعالة برامج الدورات التدريبية في تقليل من قلق امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي، جامعة تلمسان، الجزائر، 2012.

36. زياد أحمد خليلي الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم أصول التربية، إدارة تربوية، غزة 2009م.

37. سميرة عقون: واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، جامعة العربي التبسي.

38. صلاح أحمد الناقه وإبراهيم سليمان شيخ العيد: مهارات الاتصال الصفي ومستوى أدائها لدى معلمي اللغة العربية والعلوم بالمرحلة الأساسية "مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2010-2011.

39. عبد الرحمان جمعة وافي: المهارة والحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية 2009.

40. قبلة سمية وغزال نادية: الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، غير منشورة، جامعة زيان عاشور، الجلفة سنة 2016/2017.

41. لكل وهيبة، الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب -دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار- عنابة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، سنة 2011/2012.

42. محمدي نجبية: تأثير مهارات الاتصال لدى الأستاذ على تحصيل التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في نظرية ومنهجية التربية البدنية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2015/2016.

IV. المواقع الالكترونية :

43. إسلام غنيمات: ما هي المهارات، <http://mawdoo3.com>، 2020/02/13، 00:32

44. محمود فتوح محمد سعدات: مهارات الاتصال الفعال، [http:// Alouca.com](http://Alouca.com)، 15/02/2020،

45. إبراهيم علي رباعية: مهارة الاتصال .http:WWW.alouka.net بتاريخ :2020/02/26 ، 16:48.

46. وسام الشاعر :معوقات التعليم موقع http//:mawdoo3.com بتاريخ :2020/5/29 ، 12:30.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية :

47. **Francis green: wat is skill !**univefsitycalleglondone January ، 2011.

48. ،،Maria Jose leara **knudjensen and frodejsang** ، taylor London ، &français.

الملاحق

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماع

عزيزي التلميذ

أضع بين أيديك هذا الاستبيان الذي هو أداة قياس لدراستنا الحالية والمعنونة ب: مهارات الاتصال لدى الأستاذ والتكيف الصفي لتلاميذ البكالوريا، هذه الدراسة هي جزء مكمل للحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية، لذلك أرجوا منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبيان بوضع علامة (x) في المربع مقابل كل فقرة، مع العلم أنه لا توجد إجابات خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بموضوعية، مع العلم أن المعلومات المقدمة سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

الشكر موصول مسبقا على تعاونكم تمنياتي لكم بكل التوفيق في امتحان شهادة البكالوريا

المشرف: الدكتور بلقاسم مزيوة

الطالبة: رجاء قاسمية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. العمر
 2. الجنس ذكر أنثى
 3. الشعبة

المحور الثاني: قدرة الأستاذ على نقل وتبادل المعلومات المراد توصيلها والتفاعل الصفي لدى

تلاميذ البكالوريا

الرقم	العبرة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
4.	اعتماد الأستاذ على أسلوب إعادة معلومات درس الحصة الماضية، للتمهيد لبداية نقل معلومات درس الحصة الحالية، يزيد من استعداداتك لبداية تلقي المعلومات.					
5.	انقاز الأستاذ استخدام التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومات، يزيد من انتباهك لاكتساب هذه المعلومات.					
6.	انقاز الأستاذ لأسلوب الحوار بينه وبين التلاميذ لتوصيل المعلومات المستهدفة، يزيد من رغبتك في الإجابة على الأسئلة المطروحة.					
7.	قدرة الأستاذ على تبسيط المعلومات وتفكيك المفاهيم والمعاني، يزيد من فرص استعابك وفهمك للمادة العلمية المقدمة.					
8.	مهارات ربط الأستاذ بين الجانبين النظري والعملي للمادة الدراسية، يزيد من تعاونك مع زملائك لفهم المعلومات المراد توصيلها.					
9.	تركيز الأستاذ على نشاط التلاميذ أثناء نقل وتبادل المعلومات، يزيد من رغبتك في منافسة زملائك على اكتساب المعلومات والمعارف.					
10.	مراعاة الأستاذ للجوانب النفسية للتلاميذ أثناء تقديم المادة العلمية يشجعك على المشاركة لفهم المعلومات المستهدفة.					

الملاحق

					11. مراعاتها الأستاذ لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولاتهم واتجاهاتهم أثناء نقل المعلومات، يعزز من ثقتك وحماسك للمشاركة.
					12. اعتماد الأستاذ على أسلوب التغذية الراجعة من تلاميذه، للحكم على مدى جودة تدريسه، يشجعك على إثارة جوانب الغموض في المعلومات التي تم تقديمها.

المحور الثالث: قدرة الأستاذ على توظيف الأفكار والآراء والحقائق والتوافق الصفي لدى تلاميذ مرحلة

البكالوريا

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
13.	اطلاع الأستاذ على المعلومات المتعلقة بموضوع المادة العلمية والالمام بها، يعزز من تقبلك لهذه المعلومات.					
14.	اعتماد الأستاذ على الأمثلة أثناء شرح الدرس، يعزز من حصورك الذهني في الصف.					
15.	اعتماد الأستاذ على أسلوب التشويق أثناء إدارة الحصة، يزيد من رغبتك في حضورها.					
16.	اهتمام الأستاذ بسماع آراء التلاميذ حول الطريقة التي من خلالها يتم تقديم المعلومات، يعزز من دفاعك عن آرائك البناءة أثناء الحصة					
17.	فسح الأستاذ المجال للتلاميذ لإبداء الحلول للقضايا والمشكلات المطروحة، يساهم في تنمية مهاراتك الفكرية					
18.	حرص الأستاذ على اكتشاف جماعات التلاميذ المشتركة المواهب، يعزز من زيادة انسجامك وتناغمك مع زملائك في الصف.					
19.	حرص الأستاذ على ممارسة التلاميذ لهواياتهم، يعزز من تناغمك مع زملائك في الصف.					
20.	حرص الأستاذ على أداء الأنشطة الجماعية للتلاميذ، يساهم في تنمية روح الفريق لديك.					
21.	فسح الأستاذ المجال أمام التلاميذ لإبداء آرائهم حول طريقة سير الحصة، ينمي من قدرتك على تحمل المسؤولية.					

الملاحق

المحور الرابع: التحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الأستاذو التماسك الصفي لدى تلاميذ البكالوريا.

الرقم	العبرة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
22.	المام الأستاذ وتوضيحه الأهداف المراد تحقيقها من خلال محتوى المادة المراد تدريسها، يزيد من مشاركة زملائك لفهم المعلومات التي تضمنها هذا المحتوى.					
23.	انطلاق الأستاذ من النتائج المحققة في الحصص السابقة للوصول إلى تحقيق أهداف الحصة الحالية، يزيد من تعاونك مع زملائك لتحقيق هذه الأهداف.					
24.	توضيح الأستاذ للأهداف المرجوة من تقديم الحصة، يزيد من فرص استعدادك لتحقيق هذه الأهداف.					
25.	اعلان الأستاذ للتلاميذ عن المهارات المتوقع اكتسابها من خلال المادة العلمية المراد تقديمها في الحصة الدراسية، يزيد من تضامنك مع زملائك لتحقيق الأهداف المرجوة.					
26.	تصميم الأستاذ لمخطط يتضمن مراحل تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة، يعزز من رغبتك في مناقشة وحوار منسق مع الأستاذ والزملاء.					
27.	حرص الأستاذ اثناء تنفيذ مخطط الحصة على أن يكون الانتقال من مرحلة إلى مرحلة بطريقة سلسلة، يزيد من مستويات التعامل الإيجابي لديك.					
28.	مراعاة الأستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ، يسهل من اندماجك مع زملائك في أثناء الحصة.					
29.	يزداد انسجامك مع زملائك في الصف، كلما تمكن الأستاذ من تحقي الأهداف المرجوة من الحصة.					

عنوان المذكرة: مهارات الاتصال لدى الاستاذ و التكيف الصفّي لدى تلاميذ البكالوريا

دراسة ميدانية: بثانوية الشيخ مطروح العيد الجرف ولاية تبسة

الإشراف الدكتور : بلقاسم مزبوة

إعداد الطالبة : قاسمية رجاء

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم انعكاسات مهارات الاتصال لدى الاستاذ في تحقيق التكيف الصفّي لتلاميذ البكالوريا بثانوية الشيخ مطروح العيد بولاية تبسة ،ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لارتباطه بطبيعة ونوع الدراسة ،و قد تم توزيع 30 استمارة ، واسترجاعها كاملة من قبل تلاميذ البكالوريا ، وفيما يخص الأدوات المنهجية فقد تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة قبل ظهور مرض كورونا ومن ثم تم بناء استمارة جمع المعلومات كأداة رئيسية لجمع البيانات ، بالإضافة الى استخدام برنامج التحليل الاحصائي spss لتحليل لبيانات.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- 1_ ان قدرة الاستاذ في نقل وتبادل المعلومات المراد توصيلها تزيد في التفاعل الصفّي لدى تلاميذ المرحلة النهائية
- 2_ ان قدرة الاستاذ على توظيف الافكار والآراء والحقائق تزيد من مستويات التوافق الصفّي لدى تلاميذ المرحلة النهائية .
- 3_ يزداد التماسك الصفّي لدى تلاميذ البكالوريا بالتحديد الدقيق لأهداف الحصة من طرف الاستاذ.

الكلمات المفتاحية : مهارات الاتصال ، الاستاذ ، التكيف الصفّي ، تلاميذ البكالوريا .

Abstract:

The study aimed skills in achieving class adaptation for to identify the most important reflection of the professor's communication students of the baccalaureate, at Sheikh Matrouh Al-Eid High School in the state of Tebessa. Before students of the baccalaureate, due to their willingness to pass the baccalaureate degree, and with regard to methodological tools, observation and interview were relied upon before the emergence of Corona disease, and then a data collection form was built as a main tool for data collection, in addition to using the statistical analysis program to analyze the data.

Among the most important findings of the study:

- 1_ The teacher's ability to transfer and exchange the information to be communicated increases in class interaction among the final stage students.
- 2_ The teacher's ability to employ ideas, opinions, and facts increases the levels of class agreement among final stage students.
- 3_ The classroom cohesion increases among the baccalaureate students with the accurate definition of the objectives of the class by the professor.

The Key words : communication skills .professional. pacconomic students